الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

المؤرخ ناصر الدين سعيدوني:

الإنتاج العلمي ومقاربات البحث

مذكرة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبين:
- ساعد نايب
- فيصل بوغفالة

إشراف الأستاذ الدكتور:
أ.د. ودان بوغفالة

دة. نجاة حجاج	أستاذة محاضرة ب	رئيسا
أ.د. ودان بوغفالة	أستاذ التعليم العالي	مقررا ومشرفا
دة. شهرزاد كيوس	أستاذة محاضرة ب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية نتوجه بالشكر الجزيل وحمدنا الكثير لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع مصداقا لقوله تعالى: " لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " [سورة إبراهيم الآية 7] فالحمد لله ربنا على توفيقه.

لنتقدم بعد ذلك بالشكر الكبير إلى الأستاذ المشرف "بوغفالة ودان" حفظه الله الذي كان سندا لنا في كل مرحلة من مراحل بحثنا هذا، وبما قدمه لنا من توجيهات قيمة ونصائحه المفيدة كانت دعما ساقنا إلى النجاح.

وإلى كل أساتذة جامعة ابن خلدون وأساتذة العلوم الإنسانية خاصة قسم التاريخ.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة عمال مكتبة الكلية، وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا البحث ونخص في نهاية الكلمة بالتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الكثير إلى جميع معلمينا وأساتذتنا بدءا بأولئك الذين علمونا أولى الحروف إلى من سلمونا الأمانة حتى نكون خير خلف لخير سلف.

إهداء

قال الله تعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " [سورة الإسراء الآية 23-24].

إلى روح التي حملتني وهنا على وهن إلى التي أفنت شبابها في خدمتنا إلى الوجه الذي يشع بالنور والبهجة والحب منبع الود والحنان، الوالدة الغالية.

إلى روح من وهبني اسمه ومن رعاني حتى اشتد ساعدي.

إلى أخير الأكبر "محمد" الذي أفنى شبابه من أجل أن ينير لنا درب الحياة عمل وعلم وكافح من أجل نجاحنا.

إلى زوجتي الغالية التي شجعتني في سبيل إتمام هذ العمل العلمي منذ أولى يوم لي بالجامعة وإلى روح والديها الكريمين.

إلى فلذة كبدي وقرة عيني أبنائي الأعزاء طه عبد الشهيد وعادل وأنس.

إلى كل عائلتي الكبيرة وأخص بالذكر إخوتي أحمد يوسف لخضر وزين العابدين وإلى أخواتي الزهراء وحدة وآمنة وفتيحة ومسعودة.

وإلى جميع الشهداء الأبرار وكل الأسرة التربوية في الجزائر الأبية إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل فأسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

ساعد نايب

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدئ والختام.

" وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "

اللهم ليس بجهدي واجتهادي، إنما بتوفيقك وكرمك وفضلك علي، الحمد لله الذي أكرمني ببلوغ يوم تخرجي من الجامعة.

أهدي فرحة تخرجي إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق ا لعلم والمعرفة، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار إلى من علمي دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي: أبي الغالي حفظه الله.

إلى من كان دعائها سر نجاحي التي لا يتوقف اللسان عن شكرها، إلى من لا أسعى في هذه الدنيا إلا لنيل رضاها وتقبيل رأسها، أمي العزيزة حفظها الله وألبسها ثوب الصحة والعافية.

إلى إخوتي الأعزاء زكريا وحسين ومحمد الحسن، إلى كل العائلة الكريمة.

إلى كل من ساعدني في عملي هذا حتى بدعاء.

فيصل بوغفالة.

قائمة المختصرات:

الاختصار	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	جزء
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
ع	عدد
مج	مجلد
م	ميلادي

مقدمة

مقدمة:

لقد برهنت أحداث التاريخ وأكدت نتائجه أنّ يقظة الشعوب ونهضة الأمم لا تتحقق إلا بإحياء مقومات شخصيتها وبتجديد إسهامها وتثمين ثراءها وتمجيد مأثرها، وهذا ما يتطلب كفاحا مريرا وجهودا مضنية من المخلصين من أبنائها والمبدعين من مثقفيها، فهم الذين يمهدون طريق التقدم ويوضحون سبيل الرقي بما ينتجونه من زاد معرفي ويطرحونه من رؤى سديدة ويعرضونه من أفكار مبدعة.

لقد كان في مقدمة المبدعين والمنتجين من أبناء الجزائر البررة الأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني الذي كان في طليعة من أغنى المكتبة الجزائرية بزاد علمي مثمر وتراث معرفي مفيد، كما كان في مقدمة من جاهد بقلمه ولسانه ومواقفه لتكوين جيل جديد من مثقفي الجزائر، وما كان له ذلك لولا إخلاصه في أداء رسالته العلمية ومهنته التعليمية، وبذله عصارة فكره ونتاج قريحته لتوضيح الرؤية وبلورة إشكاليات التاريخ الجزائري، وقد ظل مرابطا في محراب العلم وقاعات البحث والدراسة طيلة مسيرته العلمية والمهنية، فشهد له الجميع بالإخلاص في أداء الواجب والاستماتة في إنجاز أبحاثه وتزويد المكتبة الجزائرية.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع:

وعن اختيارنا لهذا الموضوع هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية ومن الأسباب الموضوعية نذكر:

- التعرف على أحد أهم المؤرخين الجزائريين.
- التعرف على المسار الحياتي والعلمي للمؤرخ ناصر الدين سعيدوني وأهم محطات حياته العلمية وانعكاساتها على إنتاجه العلمي.
- رغبتنا في إثراء المكتبات بهذا العمل المتواضع لغياب الدراسة الأكاديمية خاصة بشخصية ناصر الدين سعيدوني.

أمّا الأسباب الذاتية تمثلت في:

- تأثرنا بهذه الشخصية العظيمة.
- التعرف على شخصية ناصر الدين سعيدوني كنموذج للشخصية الجزائرية التي ساهمت في إثراء المكتبة الوطنية بشكل كبير بكتاباته التاريخية.
- عزوف الطلبة عن تناول المواضيع المتعلقة بشخصيات أبناء وطنهم مما دفعنا لتقديم هذا العمل كموضوع جديد نبرز فيه شخصية ناصر الدين سعيدوني وأهم أعماله وإنتاجه الفكري من كتب.

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية هذه الدراسة في كونها تعرفنا بشخصية وطنية اهتمت بتاريخ الجزائر المعاصر، والحاضر، ويعد واحد من أبرز المؤرخين الجزائريين الذي كتبوا في تاريخ الجزائر، وساهموا في إثراء المكتبة الجزائرية، فكانت دراستنا تهدف إلى التعريف بالمؤرخ ناصر الدين سعيدوني كمؤرخ جزائري وإبراز مساره العلمي ومدى إسهامه وتأثيره على الساحة التاريخية الوطنية.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا الرئيسية:

- ما هي مكانة المؤرخ ناصر الدين سعيدوني؟ وما هي أهمية إنتاجه العلمي في حقل الدراسات التاريخية؟ وإلى أي مدى ساهم المؤرخ ناصر الدين سعيدوني في وضع اللبنات الأساسية للمدرسة التاريخية الجزائرية؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية؟

- كيف تكون المؤرخ ناصر الدين سعيدوني، وكيف انعكس تكوينه على إنتاج العلمي؟

- ما هو حجم وطبيعة الإنتاج العلمي للمؤرخ ناصر الدين سعيدوني؟
- ما هي القضايا التاريخية التي أثارها المؤرخ ناصر الدين سعيدوني؟ وما هي مقارباته في معالجتها؟

المنهج المتبع:

وللإلمام بالموضوع أكثر اتبعنا المنهج التاريخي بمقاربة وصفية تحليلية وذلك لما يتطلبه الموضوع باعتباره يعالج الحياة الشخصية والمسار المهني والإنتاج العلمي للمؤرخ ناصر الدين سعيدوني.

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الإشكالية استوجب علينا اتباع خطة البحث اشتملت على مقدمة عامة للموضوع وثلاث فصول لنختم موضوعنا بخاتمة عامة تضم أهم النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى بعض الملاحق التي لها علاقة بالموضوع وقائمة لأهم المصادر والمراجع المستخدمة.

خصصنا الفصل الأول: بعنوان الحياة الشخصية والمسار المهني والأكاديمي، وتطرقنا إلى سيرة المؤرخ ناصر الدين سعيدوني مولده ونشأته، وكذلك تعليمه وتكوينه وعن مهامه الإدارية والتعليمية والعلمية وخبراته الأكاديمية، إضافة رحلاته حول مناطق في العالم.

أما الفصل الثاني: الذي جاء بعنوان الإنتاج العلمي: الثراء والتنوع.

وتم التطرق إلى التعريف ببعض الكتب المنشورة، كما تطرقنا إلى أهم البحوث والدراسات الأكاديمية للمؤرخ، إضافة إلى أعماله في حقل التحقيق والترجمة وتصنيف التراجم لنختم هذا الفصل حيث تطرقنا إلى القضايا التاريخية التي أثارها المؤرخ ناصر الدين سعيدون وما هو موقفه منها.

أما الفصل الثالث: الذي جاء بعنوان الحضور العلمي والفكري.

وتطرقنا فيه إلى أعمال تقديم وتقريض وتصدير كتب وأطروحات وكذلك تطرقنا إلى التظاهرات العلمية للمؤرخ داخل الجزائر وخارجها والتي تمثلت في الملتقيات الوطنية والدولية، بعدها قدمنا بعض الكلمات تكريم وتقدير ووداع وتأبين لبعض المؤرخين والباحثين من قبل المؤرخ ناصر الدين سعيدوني، كما تطرقنا إلى دراسة أهم المشاريع العلمية والمتمثلة في "مؤسسة سعيدوني للدراسات التاريخية والعمرانية، وكذلك مشروع دائرة المعارف التاريخية والجغرافية الجزائرية.

المصادر والمراجع:

واعتمدنا في موضوعنا على مصادر ومراجع نذكر منها:

أ- المصادر:

- ناصر الدين سعيدوني، ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية "دراسة في التاريخ المحلي لأسرة شريفة جزائرية، والذي أفادنا في التعرف على الأسرة البوزيدية ووالد ناصر الدين سعيدوني، كذلك أفادنا في التعرف على نشأة سعيدوني داخل أسرته.
- ودان بوغفالة، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني "رائد الدراسات العثمانية" أفادنا في التعرف على مولد ناصر الدين سعيدوني وكذلك معرفة شخصيته والبعض من جوانب حياته.
- ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية في الجزائر –النخب – الهوية – اللغة، هذا أفادنا في معرفة أهم القضايا التاريخية التي أثارها وقام بتقديم موقفه منها ولعل أهم هذه القضايا المسألة الثقافية في الجزائر.

ب- المراجع:

كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر منها:

- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المؤرخ والمحقق أ.د ناصر الدين سعيدوني، الذي أفادنا في الفصل الأول من حيث المولد والنشأة وحتى في معرفة تكوينه وتعليمه (المؤرخ) وحتى مهامه ومسؤولياته العلمية.
- وزارة الشؤون الدينة والأوقاف المركز الثقافي الإسلامي، الأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني، الذي أفادنا في التعرف على إنتاجه العلمي، بالإضافة إلى مهامه العلمية.
- سهيلة أحمد سرير، إسهامات المؤرخ ناصر الدين سعيدوني في كتابة تاريخ الجزائر الاقتصادي خلال العهد العثماني، والذي أفادنا في السيرة الذاتية والعلمية للمؤرخ، بالإضافة إلى التطرق لأهم مؤلفاته.

أما فيما يخص الصعوبات وكأي بحث أكاديمي لا يخلو من الصعوبات واجهتنا صعوبة وهي عدم توفر المادة العلمية بكثرة في بعض جوانب الموضوع، وفيما يتعلق بحياته الشخصية على وجه الخصوص.

الفصل الأول:

الحياة الشخصية والمسار المهني والأكاديمي

أولا: سعيدوني الإنسان.

ثانيا: تعليمه وتكوينه.

ثالثا: المهام الإدارية والتعليمية والعلمية والخبرات الأكاديمية.

رابعا: رحلاته وسفرياته.

تمهيد:

يعتبر المؤرخ ناصر الدين سعيدوني من أبرز المؤرخين الجزائريين المبدعين والمنتجين، وأحد أعمدة الكتابة التاريخية بالجزائر، ويرجع الفضل في ذلك إلى تكوينه وتعليمه العلمي المميز، ولقد كان في طليعة من أغنى المكتبة الجزائرية بزاد علمي مثمر وتراث معرفي مفيد كما كان في مقدمة من كرس حياته في البحث والتدريس وتكوين جيل جديد من مثقفي الجزائر.

أولا: سعيدوني الإنسان.

هو ناصر الدين سعيدوني من مواليد 10 جويلية عام 1940 بالمنطقة الريفية المعروفة ببئر الشهداء الواقعة بولاية أم البواقي، ولد في ظروف كانت الجزائر فيها تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي الذي كان هدفه محاولة القضاء على المقومات الشخصية والهوية الوطنية للشعب الجزائري، الأمر الذي ساهم في تكوين شخصيته وذلك من خلال كفاحه عن بلده بقلمه وإخلاصه.

ينتمي سعيدوني إلى أسرة دين وعلم ترجع أصولها إلى منطقة جبلية تعتبر الجناح الغربي لجبال الأوراس، كانت تمثل نموذجا للأسر المرابطية الريفية الكبرى، نظرا لمساهمتها في تلقين أسس اللغة العربية والدين الإسلامي في الأوساط الريفية، فكان لها بذلك دور في الحفاظ على روح الشعب الجزائري ومقوماته، فسعيدوني ينتمي إلى جيل أبناء الريف الجزائري، فشب في ظروف صعبة ومتأزمة شهدت فيها الجزائر عدة تقلبات وتحولات اقتصادية واجتماعية غيرت مجرى الحياة وموضع الأسر الجزائرية التي اضطرت إلى ترك مواطنها في الريف والانتقال إلى المدن بحثا عن وسائل العيش.[1]

قضى السنوات السبع الأولى من حياته في وسط ريفي بمنزل عائلته في "بئر الشهداء" بأم البواقي، حيث لقب هذا المكان بـ"سيدي مصطفى" جد ناصر الدين وهي منطقة التي طبق عليها الضابط الفرنسي "ديزون" سياسة الإبادة الجماعية خلال الثورة التحريرية، والتي كانت تعتبر منطقة انتقال إلى

[1] – سهيلة أحمد سرير، إسهامات المؤرخ ناصر الدين سعيدوني في كتابة تاريخ الجزائر الاقتصادي خلال العهد العثماني، مجلة العلوم مج 5، ع3 (عدد13) جوان 2020، ص390.

المناطق الأولى، والثانية، والثالثة، فكان يلقي بالشهداء في الآبار المعمرين، وبذلك أخذت القرية اسم "بئر الشهداء" بعدما كانت تسمى "قرية استعمارية".

هو الذكر الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من بين إخوته، وعاش مع أخواته الأربع وهو الأصغر في الترتيب، هو ابن دوار "زاوية بن مرزوق".

بدأ مرحلته الدراسية الأولى مع أختيه في مدرسة التهذيب بمدينة "التلاغمة" لمدة ثلاث سنوات والتي انتقل إليها والده "الشيخ ميلود" خريج جامع الزيتونة ليكون إماما في مسجدها ومدير لمدرستها التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

عند بلوغه العاشرة رحل مع أسرته إلى حاضرة الشرق الجزائري "قسنطينة" ودرس المرحلة الابتدائية هناك قبل أن ينتسب إلى معهد الشيخ عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية، ومن معلميه الشيخ الصادق حماني، والشيخ عبد الرحمان شيبان، ومن التلاميذ الذين درسوا معه في المرحلة الابتدائية الأدبية زهور ونيسي، أما في معهد ابن باديس فقد زامل سي علي أمقران، السي الحفناوي، الشيح محند الطيب مترجم القرآن، وغيرهم، وفي هذا الصدد يقول البروفيسور ناصر الدين: "كل من درس في معهد ابن باديس يكتسب روحا داخلية تحركه للنجاح والاستقامة في السلوك... وأنا أفتخر بانتسابي لهذا المعهد ودراستي على يد الشيوخ الأفاضل".

وتوجه مع عائلته عام 1985م إلى عنابة فاستقر فيها لمدة سنة كاملة، لكنه واصل دراسة مقررات المستوى الثانوي ليحضر للباكالوريا. قال البروفيسور في إحدى جلساته عن المعاناة وضيق الحياة: "الحياة كلها معاناة ونضال مستمر واستمرارية في الجهد، وبعدها يأتي الجزاء، وحياتي نموذج لذلك"[1]

[1] – مؤسسة وسام العالم الجزائري، المؤرخ والمحقق ناصر الدين سعيدوني العابد في محراب تاريخ الجزائر، السيرة الذاتية والعلمية، 2021، ص ص4-5.

تربى ناصر الدين سعيدوني في أحضان والده الشيخ ميلود بن مصطفى سعيدوني الذي كان شيخ زاوية، وهو من أسرة سعيدوني، أحد فروع الأسرة البوزيدية ولد بدوار الزوي، حورعين القصر، على الأرجح سنة 1309هـ/ 1892م، حفظ القرآن وتلقى مبادئ اللغة العربية والفقه بزاوية أبيه سيدي مصطفى بدوار زاوية بن زروق (بلدية بئر الشهداء حاليا) انتقل في شبابه إلى قسنطينة حيث حضر دروس الإمام عبد الحميد بن باديس وتأثر به، ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس لعدة سنوات حيث سجل سنة 1344هـ/ 1925- 1926م في السنة الثانية من المرتبة الأخيرة، وارتقى إلى السنة الأولى من المترتبة المتوسطة للسنة الدراسية 1347هـ/ 1928- 1929م.

وبعد سنوات من الدراسة، لم تسمح له ظروفه المادية بإنهاء تعليمه والحصول على شهادة تطويع، فعاد إلى زاوية أبيه سيد مصطفى للتعليم بها، ثم التحق بجمعية العلماء وعمل بها إماما ومدرسا ومديرا بمدرسة التهذيب بالتلاغمة (1366- 1370هـ/ 1947- 1951م)، فانتفع بعلمه وعمله الكثير من العامة والعديد من الطلبة عندما كان إماما وواعظا باسم جمعية العلماء.

كانت لو مواقف مناصرة لثورة التحرير في نشاطه وخطبه، كانت نفسه تتوق لأن يعيش فرحة الاستقلال الذي كانت تباشيره قد بدأت تلوح في العام الأخير من الثورة، بيد أنه توفي ببجاية يوم 18 شعبان 1381هـ/ 25 جانفي 1962م، بعد ستة أشهر من انتقاله إليها للإقامة عند ابنه ناصر الدين سعيدوني.[1]

عرف الشيخ ميلود بن مصطفى بتواضعه وحسن خلقه وصلاحه وزهده وتفانيه في خدمة اللغة العربية والعقيدة الإسلامية، وهذا ما دفعه في شبابه إلى الالتحاق بانتفاضة مستارة (بلزمه) (1916م) التي لم تدم سوى شهرين، ليعود محبطا إلى زاوية أبيه، وليتعمق كرهه للإدارة الفرنسية التي رفض العمل

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية، دراسة في التاريخ المحلي لأسرة جزائرية شريفة (بين الذاكرة الجماعية والرواية الشعبية والحقيقية التاريخية)، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2024،ص ص209- 210.

بها كخوجة لدى الحاكم، وآثر حياة التقشف والإخلاص لمبادئه والاشتغال بالتدريس والوعظ في إطار نشاط جمعية العلماء المسلمين.[1]

يعتبر ناصر الدين سعيدوني في الطليعة النخبوية التي ساهمت في وضع اللبنات الأولى لبناء المدرسة التاريخية الجزائرية، ويعد أحد أعمدتها وأحد الشخصيات الفاعلة في ميدان التاريخ، يتأكد ذلك من خلال ما أنجزه الأستاذ في ميدان البحث العلمي والتأليف والتكوين طوال نصف قرن من الجهد والعطاء، وكان يولي اهتماما بالغا لتكوين الجيل الناشئ وتزويده بالعلم والمعرفة، لأنه كان يدرك تماما بأن المعرفة أصبحت عنصرا رئيسيا.

وتبين أن جهده العلمي المتميز يظهر جليا في تكوين الطلبة في مستوى التدرج وفي الماجستير والدكتوراه، وخاصة خريجي الجامعة الذين تحصلوا على يده على شهادة الدكتوراه وأصبحوا فيما بعد أساتذة يتبعون خطاه باعتباره قدوة في العطاء والانضباط والصرامة العلمية.

كان ناصر الدين يقرب طلبته إليه ويقترب منهم، يكسر جميع الحواجز معهم ليكونوا له أقرب ما يمكن، حتى بات الأمر معروفا لدى الجميع، كما كان يشجعهم على الانتقال إلى الخارج وزيارة دور البحث والمكتبات العالمية في العالم العربي وأوروبا.

يعتبر الأستاذ ناصر الدين سعيدوني أحد رواد المدرسة التاريخية الجزائرية من خلال كتاباته المتعددة خاصة تلك المتعلقة بالفترة العثمانية، ومن خلال إشرافه على تكوين عديد الطلبة الذين سيكملون بإذن الله تعالى المسيرة التي بدأها مع إخوانه في المدرسة التاريخية الجزائرية، عرفنا أستاذنا ناصر الدين سعيدوني عبر مؤلفاته التاريخية خاصة أثناء مرحلة الدراسة الجامعية، شعرنا من خلاله بأسلوب ودقة معلوماته وعمق تحليله.[2]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية، المصدر السابق، ص ص 210- 211.

[2]- ودان بوغفالة، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص ص29-30.

لا يرد الأستاذ ناصر الدين سعيدوني من يقصده خائبا، وما يميزه قوة ذاكرته بحيث لا ينسى من يعرفهم حتى لو بعدت الشقة وطال الأمد.

يتيمز الأستاذ ناصر الدين سعيدوني بروح تحررية على المستويين الشخصي والأكاديمي فكل ما احتك به وشهد مواقفه يعرف مدى حرصه على المحافظة على حريته الفكرية وكرامته الشخصية، ولعل هذا ما جعله ينفر من سلوك رجال البلاط المستقلين والملتحقين حول الدوائر الرسمية والطامحين والساعين لكسب ود أصحاب القرار طمعا في المناصب والمكتسبات المعنوية والمادية، فهو لا يتقبل مثل هذا السلوك من رجل العلم والثقافة الذي تتلخص قيمته الاجتماعية في الموقف الحر وإبداء الرأي بنزاهة والجهر بالكلمة والنأي بنفسه عن المواقف المشبوهة.[1]

ملامح شخصية المؤرخ من خلال أقواله:

من أقوال الدكتور المؤرخ ناصر الدين سعيدوني.

قال عن أصله:

1-"أنا بربري الأصل مسلم العقيدة، عربي الثقافة وطني الروح ولساني لسان لغة الوحي".

2-"آباؤنا عرب وأمهاتنا بربريات".

3-فيما قال عن معهد الإمام ابن باديس:

"كل من درس في معهد ابن باديس يكتسب روحا داخلية تحركه لنجاح والاستقامة في السلوك... وأنا أفتخر بانتسابي لهذا المعهد ودراستي على يد الشيوخ الأفاضل".

4-ما قاله حول المعاناة وضيق الحياة:

"الحياة كلها معاناة ونضال مستمر واستمرارية في الجهد وبعدها يأتي الجزاء، وحياتي نموذج لذلك".

[1]- ودان بوغفالة، المصدر السابق، ص30.

5-ما قاله حول اللغات:

"اللغات ناقلة للعلم، العربية في أصالتها، الإنجليزية في عالميتها، والفرنسية في كلاسيكيتها، والعثمانية في تاريخها".

6-ما قاله حين شغل منصب مدير كلية التاريخ بجامعة الخروب:

"كانت السنة الأولى رغبة محمودة لممارسة الإدارة، السنة الثانية تجربة وعطاء، السنة الثالثة محاولة لإثبات الذات، وفي الرابعة استكملت التجربة وما كان علي إلا الخروج وأن أعفى من هذه المهمة".

7-ما قاله حين حاول بناء مسجد:

"لا بركة بدون مسجد لأني عشت الحياة وكل شيء تافه بدون الأصالة والدين".

8-ما قاله في الشيخ صالح القطري حي كتب جزءا من حياته:

"كتبه دليل على حبه لي"

9-ما قاله في الدكتور سعد الله:

"الأستاذ سعد الله مدرسة لم ينتفع منه الكثيرون لأنهم لم يعرفوا معدن هذا الرجل، لقد عايشته أربعين سنة وقد تأثرت به".[1]

10- ما قاله لشباب الجزائر كنصائح حول تاريخ الجزائر:

- "فرض الوجود وتأكيد الشخصية لا مجال له إلا من خلال أن يعيش الإنسان حياته، لكن لا يعيشها أياماً تنقضي وسنوات يعبرها وفقط، وإنما تقاس بمضمونها".
- "التاريخ هو الوجود، ولا شيء خارج التاريخ".

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص ص4-5.

- "أنا مطمئن للحياة بما قدمته، لو تعود بي الحياة إلى الوراء لما اخترت غير هذا الطريق، ولما كانت غير هذه النتيجة"

11- ما قاله حول الثقافة:

"الثقافة في إطار الأستاذ الجامعي تعتمد على ثلاث قيم:

- السلوك العلمي يتميز بالاجتهاد والمواظبة والاستمرارية.
- الشهادة العلمية تؤكد المستوى وتفتح الآفاق.
- البحوث العلمية رائدة مبدعة تفرض الوجود العلمي للأستاذ الجامعي".

"الدراسة في حد ذاتها نقش على الحجر لأنه مواظبة استمرارية وتكوين ممتد".

12- ما قاله حول الدراسة الجامعية في الداخل والخارج:

"أعتبر نفسي أنني ولدت ثلاث مرات بعد الولادة الطبيعية:

- الأولى في معهد ابن باديس وجامعة الجزائر وفيها اكتسبت السلاح.
- الثانية في فرنسا عندما تحصلت على الدكتوراه، كانت معاناة حقيقية وبحث مستمر.
- الثالثة في المشرق العربي عندما كنت في "آل البيت" بالأردن رفقة الدكتورين الأستاذ أبو القاسم سعد الله، والأستاذ عمار بوحوش لمدة سنتين وهناك بدأت اكتشاف عالم الجامعات في بعدها العالمي."[1]

ثانيا: تعليمه وتكوينه.

إن الدارس لمسار المؤرخ ناصر الدين سعيدوني العلمي يجد بأنه قد زاول تعلمه في ظروف صعبة مثلت بالنسبة إليه التحدي الذي سوف يقوي شخصيته ويحسن تكوينه، فلم تمنعه المثبطات من

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص6.

مواصلة تعلمه وتحقيق طموحاته بل تميزه بطابع الاجتهاد والمثابرة جعله يحرص في ظل تلك الأوضاع على مواصلة مشواره العلمي بكل عزم حتى يحقق كل ما كان يصبوا إليه وهو أن يجعل قلمه سيالا خدمة للجزائر وإثراء المكتبة التاريخية الجزائرية.

أما عن مراحل تكونه وتعلمه، فإنه درس مرحلته الابتدائية في المنظومة التربوية التي أوجدتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المعروفة بالتعليم الحر، دون أن يلحق بالمدارس الفرنسية التي كانت مقتصرة على فئات محددة من الأوروبيين وبعض الجزائريين، ورغم ذلك فإنه نجح في مشواره وانتقل إلى المرحلة الثانوية، بعد أن ذهب إلى قسنطينة أين باشر دراسته فيها بمعهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية، لينتقل بعدها إلى مرحلة أخرى وهي المرحلة العملية أين طبق فيها أولى تجارب في التدريس في مدينتي عنابة ثم بجاية، إلا أن بداية تجربته الفعلية في التدريس بدأت عندما قدم إلى الجزائر في فترة تزامنت مع حصول الجزائر على استقلالها فكانت تلك المتغيرات بمثابة الأرض الخصبة التي أنتجت ثورة علمية كان صاحبها المؤرخ ناصر الدين سعيدوني.[1]

فبعد أن توجه إلى مدينة الجزائر أكمل مساره العلمي، ومن ثم توجه إلى مرحلة العمل والتأليف في سن الثانية والعشرين توجه ناصر الدين إلى العاصمة، وكانت لحظات الاستقلال، فانخرط في الدراسة الجامعية وحصل على شهادته الجامعية الأولى "شهادة الكفاءة في التعليم للتاريخ والجغرافيا" (كابس) (CAPES) وكان ترتيبه الأول في الدفعة من معهد الدراسات العربية تخصص التاريخ، جوان 1966م، بعدها التحق بسلك التعليم كأستاذ في ثانوية الإدريسي.[2]

تشكلت علاقة ناصر الدين بحقل التاريخ منذ صغره من خلال القصص التي كانت ترويها له والدته بالرغم من أنها خيالية، وليجد نفسه ضمن سياق حركية التاريخ باندلاع الثورة التحررية، وبالدارسة في معهد ابن باديس تعمق في المجال أكثر إلى جانب الجغرافيا.

[1]- سهيلة أحمد سرير، المرجع السابق، ص390.

[2]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص6.

حصل على شهادتي ليسانس من كلية الأداب بجامع الجزائر، الأولى في التاريخ عام 1969م، والثانية في الجغرافيا سنة 1971م، التحق لفترة بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة لدراسة الأداب واللغة العربية وعدة تخصصات أخرى ليحصل بعد 6 سنوات على شهادة دكتوراه الحلقة الثالث من جامعة الجزائر في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر سنة 1974م بعنوان "النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792- 1830م) بدرجة امتياز تحت إشراف الدكتور أبو القاسم سعد الله، ثم حاول التسجيل في القاهرة مع الأستاذ أحمد عزة عبد الكريم رحمه الله لكن الظروف آنذاك كانت صعبة مما أدى به للتوجه إلى فرنسا عام 1976م.

تحصل في ماي سنة 1988م على دكتوراه دولة في فرنسا من جامعة "إكس أن بروفانس" (aix-en-provence) بعنوان "الحياة الريفية في الجزائر 1792- 1830م" تحت إشراف البروفيسور "برلان لويس" بعد 13 سنة من العمل الدؤوب الذي يعبر عنه الدكتور ناصر الدين أنه كان ينقش على الحجارة بأصابعه، وفي هذه الفترة أتقن اللغة الفرنسية، واللغة العثمانية في معهد الدراسات الشرقية، كما أتقن الانجليزية لاحقا.

"اللغات نقالة للعلم، العربية في أصالتها، الانجليزية في عالميتها، والفرنسية في كلاسيكياتها، والعثمانية في تاريخها".[1]

بلغ ناصر الدين سعيدوني مستوى علمي وأكاديمي راق أهله إلى كتابة عدة كتب من بينها كتاب "أساسيات منهجية التاريخ فهو عمل مبسط في شكل مقرر جامعي لدراسة أساسيات المنهج التاريخي، فهو أداة علمية ووسيلة سهلة تمكن الطلبة من التغلب على ما يعترضهم من صعوبات في بحوثهم التاريخية، يقوم هذا العمل في أساسه على تقديم أساسيات منهج البحث العلمي في التاريخ بلغة بسيطة وعرض موجز وهدف محدد لا يتجاوز في الواقع التقنيات العملية للمنهج التاريخي.[2]

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص ص6-7.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص4.

ثالثا: المهام الإدارية والتعليمية والعلمية والخبرات الأكاديمية.

كان المؤرخ ناصر الدين أستاذا في التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر، ليس وحسب وإنما أطر العديد من الرسائل وتخرج على يده العديد من النخب، أفنى حياته في البحث والتأليف وكانت له عدة مشاركات في الكثير من المؤتمرات التاريخية، نشر العديد من المقالات والكتب كانت إضافة علمية قيمة ساهمت في إثراء المكتبة التاريخية والجامعة الجزائرية.[1]

- أستاذ متفرغ للبحث والإشراف العلمي منذ (2012م).
- أستاذ بقسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة الكويت (2001- 2011م).
- رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر (1999م).
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس اللجنة العلمية لقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر (1999- 2001م).
- أستاذ محاضر بجامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية (1996- 1998م).
- رئيس مجلس البحث العلمي لمعهد التاريخ، جامعة الجزائر (1992- 1997م).
- أستاذ بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر منذ (1993م).
- أستاذ محاضر بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر (1988- 1993م).
- مدير معهد التاريخ، جامعة الجزائر (1984- 1988م).
- رئيس دائرة التاريخ بمعهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر (1979- 1998م).[2]
- أستاذ مكلف بالدروس بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر (1977- 1988م).
- أستاذ مساعد بقسم التاريخ، جامعة الجزائر (1975- 1977م).

[1]- سهيلة أحمد سرير، المرجع السابق، ص391.

[2]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، ناصر الدين سعيدوني الباحث في التاريخ العربي الإسلامي والمحقق في التاريخ الجزائري، قصر الثقافة، الجزائر، 2015، ص4.

- مساعد بقسم التاريخ، جامعة الجزائر (1974- 1975م)
- عضو العديد من اللجان الوطنية لإصلاح وتعديل برامج التعليم العالي بالجزائر ولتقييم الإنتاج والمعادلات، كما تولى الإشراف على اللجنة العلمية لشهادة الأستاذ المبرز في التاريخ والجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة، الجزائر (1992- 1996م).
- أشرف على بحوث مشتركة جزائرية فرنسية بين جامعتي الجزائر وإيكس- أون- بروفانس حول مسألة الأوقاف بالجزائر في العهد العثماني، بالتعاون مع الأستاذة راندي ديغيلام (1999- 2002م).
- نشط علميا في إطار رابطة المؤرخين الجزائريين 1987م وفي اتحاد المؤرخين العرب (1987- 1989م) وشارك كباحث في بعض الهيئات والمؤسسات العلمية والأكاديمية: المركز الوطني للدراسات التاريخية بالجزائر (1979- 1984م)، ومؤسسة آل البيت بالأردن التي شارك فيها ببحث حول "أنواع الأراضي في القوانين العثمانية بشمال إفريقيا" نشرت في إصدارات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، المبحث الثالث، الجزء الثالث، عمان، 1987م، ص 122- 165، ومؤسسة الوقف التركية للدراسات الإسلامية بإستنبول ،ساهم بعدة مواد في الموسوعة الإسلامية.
- ألقى محاضرات كأستاذ زائر بجامعة برلين الحرة بألمانيا (دائرة الفلسفة والدور الاجتماعية) 20 و25 جانفي 1983م و4-5 فيفري 1988م وتطرقت هذه المحاضرة لمواضيع الملكية والأوقاف بالجزائر في العهد العثماني.[1]
- أشرف ويشرف على العديد من الرسائل الجامعية منها 26 رسالة ماجستير، ورسالة دكتوراه دولة وشارك في مناقشة العديد من الرسائل الجامعية في العديد من الجامعات العربية والأوروبية بصفته عضوا مقررا ورئيسا للجنة المناقشة، كما عمل أستاذا مشاركا بالمدرسة المتعددة التقنيات للهندسة بالجزائر وكانت آخر مشاركاته كمقرر مناقشة رسالة الدكتوراه بجامعة

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص ص4-5.

إيكس-أن-بروفانس (فرنسا)، للطالبة زهية زكية في موضوع مؤسسة أوقاف سبل الخيرات ومساجدها بمدينة الجزائر (نهاية ق 18 وبداية ق19م)، نوقشت بتاريخ 12-7-2012م.

- حاضر في العديد من المراكز والجامعات في مواضيع حول تاريخ الجزائر ومنقطة المغرب العربي، منها جامعة الجزائر منذ 1987م، الأكاديمية العسكرية بشرشال، الجزائر (1982-1988م)، وجامعة الاسكندرية، قسم التاريخ (محاضرة حول التاريخ وإشكالية التنمية، 30 نوفمبر 1994م)، كما عمل أستاذا محاضرا متفرغا بقسم التاريخ بجامعة آل البيت، المفرق، الأردن، لمدة سنتين (1996- 1998م)، ثم بقسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة الكويت (2001- 2011م).
- باحث زائر متفرغ للبحث بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة قطر (16 سبتمبر 2018- 16 جوان 2019م) في إطار برنامج المنح البحثية، بهدف إنجاز دراسة معمقة حول "المسألة الثقافية في الجزائر: النخب- الهوية- اللغة"، وإتمام كتاب "الفكر التاريخي الأوروبي الحديث" من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر" من لورانزوفالا إلى كوندورسي.
- أشرف على إصدار مجلة الدراسات التاريخية لمعهد التاريخ 12 عدد من 1986- 1999م، كما تولى رئاسة تحرير مجلة إنسانيات التي تصدرها كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر (الأعداد الثلاثة الأولى: 2001- 2002م.[1]
- تقدم ببحوث وعروض ومداخلات في العديد من الملتقيات والندوات والمؤتمرات التاريخية بالجامعات، كما نشر العديد من المقالات العلمية بمجلات متخصصة.
- تحصل على عدة شهادات تزكية وتقدير وتكريم من العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية منها: براءة تقدير من جامعة دمشق (2-12-1978م)، وشهادة تقدير من رئيس

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص5.

الجمهورية الجزائرية (5-07-1987م)، وجائزة أحسن إنتاج علمي من جامعة الجزائر (15 أفريل 1993م).

- نال وسام مصف الاستحقاق الوطني بدرجة عشير بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم (17-129) مارس 28 مارس 2017م الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 20 بتاريخ 29 مارس 2017م.
- منح وسام العالم الجزائري من طرف مؤسسة العالم الجزائري التي يشرف عليها معهد المناهج بالجزائر، ويحتفي هذا الوسام بأعمال القامات العلمية (13 جمادى الأولى 1443هـ/ 17 ديسمبر 2021م).[1]

رابعا: رحلاته وسفرياته.

تسجيل رحلات عبر العديد من الأقطار، يتضمن وصفا للمعالم التاريخية وعرضا للذاكرة التاريخية وتسجيلا لإنطباعات حضارية وملاحظات شخصية مستقاة من رحلات في الجزائر والأقطار العربية وتركيا وإيران وماليزيا والصين واليابان وروسيا وأوروبا الأطلسية والمتوسطية والوسطى والشرقية والبلقان والعالم الجديد (كندا والولايات المتحدة).[2]

كانت هذه الرحلات زيارة لمناطق متعددة حول العالم وذلك من خلال حضوره لعدة ملتقيات وندوات ومؤتمرات تاريخية بالجامعات في مناطق عديدة مختلفة في العالم.

- رحلته إلى فرنسا وذلك من خلال إشرافه على العديد من الرسائل الجامعية بصفته عضوا مقررا ورئيسا للجنة المناقشة كانت آخر مشاركاته كمقرر مناقشة رسالة الدكتوراه بجامعة إيكس-أن- بروفانس (فرنسا) في موضوع حول "مؤسسة أوقاف سبل الخيرات ومساجدها بمدينة الجزائر، نوقشت بتاريخ 12- 07- 2012".

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص5.

[2]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص8.

- رحلته إلى مصر وذلك من خلال حضوره وإلقائه لمحاضرة بعنوان "حول التاريخ وإشكالية التنمية"، 30 نوفمبر 1994م، بجامعة الاسكندرية، قسم التاريخ.
- رحلته إلى الأردن وذلك من خلال عمله عمل أستاذا محاضرا متفرغا بقسم التاريخ بجامعة آل البيت المفرق، الأردن، لمدة سنتين (1996- 1998م).
- رحلته إلى قطر، وعمل بها أستاذا باحثا متفرغا زائرا للبحث بالمركزي العربي للأبحاث والدراسات دراسة السياسات بالدوحة، قطر 16 سبتمبر 2018- 16 جوان 2019م، في إطار برنامج المنح البحثية بهدف إنجاز دراسة معمقة حول "المسألة الثقافية في الجزائر" النخب- الهوية- اللغة".[1]
- إتمام كتاب الفكر التاريخي الأوروبي الحديث (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)، من لورانزو فالا إلى كوندورسي.
- رحلته إلى برلين ألمانيا حيث ألقى محاضرات كأستاذ زائر بجامعة برلين الحرة بألمانيا (دائرة الفلسفة والدراسات الاجتماعية (20-25 يناير 1983م و4-5 فيفري 1988م)، وتطرقت هذه المحاضرات لمواضيع الملكية والأوقاف بالجزائر في العهد العثماني.
- وكذلك سافر إلى العديد من الدول حول العالم نذكر: تونس، ليبيا، مصر، الأردن، قطر، وكذلك سافر إلى فرنسا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، اليابان، وروسيا.[2]

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص6.

[2]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص ص9- 10.

***

وفي الأخير يمكننا القول بأن المؤرخ ناصر الدين سعيدوني باحثا ومؤرخا تميز عن غيره من المؤرخين الجزائريين وذلك نظرا لجهوده الجبارة والمميزة طيلة مسيرته المهنية والعلمية ،ويتأكد ذلك من خلال ما حققه من إنجازات في ميدان البحث العلمي والتأليف، كما كان يولي اهتماما في تكوين الجيل الناشئ وتزويده بالعلم والمعرفة ويتبين ذلك من خلال إشرافه وتأطيره على العديد من الرسائل هذا كله طوال نصف قرن من الجهد والعطاء.

الفصل الثاني:

الإنتاج العلمي: الثراء والتنوع

أولا: الكتب المنشورة: عرض وتقديم.

ثانيا: البحوث والدراسات الأكاديمية:

أ- البحوث، ب- الدراسات الأكاديمية.

ثالثا: أعمال التحقيق والترجمة وتصنيف التراجم.

أ- التحقيق. ب- الترجمة ج- تصنيف التراجم.

رابعا: قضايا تاريخية: أراء ومو اقف.

تمهيد:

لاشك أن المتتبع للمسار العلمي والإنتاج الفكري للدكتور ناصر سعيدوني سوف يعرف بأن قلمه لم يتوقف عن الكتابة، الأمر الذي جعله يصدر لنا عددا لا يكاد يحصى من الكتب بين تأليف وترجمة وتحقيق، بحيث تعددت كتاباته خاصة تلك المتعلقة بالفترة العثمانية بالإضافة إلى مؤلفات أخرى.

أولا: الكتب المنشورة: عرض وتقديم.

- **التعريف بالكتب المنشورة:**

1- النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792- 1830م)، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1: 1979، ط2: 1985م، (341ص، 16 لوحة وخريطة) ط3: مزيدة ومنقحة ومعدلة، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م (348ص) (الطبعة الثالثة تضمنت نصوصا أساسية تتعلق بالعملة والمقاييس والأسعار، ص305- ص325.

هو عبارة عن أطروحة دكتوراه من الطور الثالث، طبعت إلى كتاب في ثلاث طبعات له، الطبعة الأولى كانت سنة 1979م والطبعة الثانية كانت سنة 1985م أما عن الطبعة الثالثة فقد كانت سنة 2012م.[1]

لقد كان المؤرخ ناصر الدين يطمح من وراء إعداد هذا الكتاب وفي طبعات متعددة إلى تقديم صورة واقعية ودراسة موضوعية ومقارنة معمقة للوضع المالي الذي كانت تعيشه الجزائر أواخر العهد العثماني وهي الفترة الحاسمة من تاريخها، وذلك عن طريق انتهاج أسلوب مبسط واتباع نظرة نقدية

[1]- ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي أواخر العهد العثماني (1792- 1830)، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص7.

وعرض شامل للوضع المالي للجزائر العثمانية الذي كان سائدا في تلك الفترة استنادا إلى معلومات تم استخراجها من مصادرها الأصلية.

أما عن محتوى هذا الكتاب وأهم الجوانب التي تطرق إليها فيما يخص الجانب المالي، فإننا نجده قد قسم كتابه إلى مدخل وستة فصول، فالمدخل خصصه لدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها العامل المحرك للنظام المالي، ثم انتقل بعدها إلى الفصل الأول والذي خصصه للحديث عن أهم العوامل التي أثرت في النظام المالي، لينتقل بعدها إلى تناول كل ما يتعلق بمصادر الدخل من مداخل نقدية وأخرى عينية تتعلق بالقطاع الريفي خاصة مدخول الضرائب الملكيات بمختلف أنواعها أو رسوم مالية نتجت عن النشاط الاقتصادي في المدن المتمثلة في المبالغ التي اعتاد تقديمها السكان وكذا العوائد الفصلية وعائدات بين المال وغيرها إضافة إلى إعطائه صورة عامة عن وجود الإنفاق .في الفصل الثالث والتي شملت مختلف النفقات المالية المباشرة نذكر على سبيل المثال رواتب الموظفين والعمال وغير المباشر كالنفقات بيت المال والهدايا الموجهة للحرمين الشريفين واستنبول، ضف إلى ذلك النفقات التي تتطلبها المرافق العامة وغيرها.

زيادة على ذلك، فإنه تناول دور الخزينة من خلال دراسة وضعها ثم دورها أما الجانب الآخر فقد تناول فيه كل ما يتعلق بالعملة من خلال ذكر مراحلها وأنواعها ليختم دراسته بنقد واستنتاج لتلك السياسة المالية التي كان يتبعها الحكام الأتراك.[1]

2- ريف إقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1791- 1830م):

الترجمة العربية لرسالة الدكتوراه دولة في الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة إيكس – أن – بروفانس (نوقشت في 20 ماي 1988م) دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013، ص673. [2]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي...، المصدر السابق، ص ص7-8.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، ريف إقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1791- 1830) دار البصائر الجديدة، الجزائر، ص 7.

يعد هذا الكتاب مساهمة أخرى لسعيدوني تضاف إلى سلسلة المؤلفات المتعلقة بالتاريخ الاقتصادي للجزائر، والذي خصصه للحديث عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي للإقليم المركزي للجزائر في العهد العثماني والمعروف بدار السلطان، حيث نجد أنه قد قسمه إلى ثلاث أقسام الأول خصصه لدراسة الوسط الطبيعي والوضع البشري هدف في ذلك تبيين العلاقة بين سكان الريف وبيئتهم وأيضا العلاقة مع المدن، ليتناول في القسم الثاني جزءا مهما من الأنشطة الاقتصادية لهذا الإقليم والمتمثلة في العوامل المؤثرة في تلك الأنشطة وذلك من خلال الوضع السياسي والإداري والتنظيم المالي والضريبي وأيضا الأرض وكيفية استغلالها بمختلف أنواعها، ثم انتقل للحديث عن طرق الإنتاج وتقنيات الفلاحة وطبيعة التبادل المحلي وأيضا تناول الصناعات والأسعار والتجارة، ليختم كتابه بالحديث عن الحياة الاجتماعية الخاصة بأرياف هذا الإقليم وكل ما يتعلق بها.[1]

3- الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م:

أصل هذا الكتاب هو عبارة عن دراسات قدمت بعضها في سمينارات تاريخية وأخرى في مؤتمرات دولية كتب باللغة الفرنسية (propriété et fiscalité en Algérie à l'époque ottomane)، الأمر الذي جعل المؤرخ سعيدوني يسعى إلى ترجمتها وإصدارها باللغة العربية حتى يسهل على القارئ فهمها، ولقد سبقت هذه الطبعة الثالثة طبعتين الأولى بعنوان "دراسات في الملكية العقارية" سنة 1986م وطبعة ثانية كانت سنة 2001م.

لقد عالج سعيدوني في هذا الكتاب عدة جوانب ومواضيع كانت بدايتها بالحديث عن أوضاع الأراضي بشكل عام في بلاد المغرب العربي خلال العصور الحديثة، لينتقل بعدها إلى تخصيص الدراسة عن الجزائر من خلال حديثه عن ملكية الأرض وأحوال الزراعة في أواخر العهد العثماني وطبيعة الإنتاج الزراعي.[2]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ريف إقليم مدينة الجزائر...، المصدر السابق، ص8.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص ص5-6.

ليعرج بعدها إلى بلاد الشام وليتحدث عن ملكية الارض فيها بهدف مقارنتها بالجزائر. ثم تطرق بعدها إلى الحديث عن واقع الضريبة في الريف والمدينة قبل الإحتلال الفرنسي، ثم تلتها الدراسة الخاصة بالجباية وكل ما يتعلق بها في كل من دار السلطان وإقليم التيطري . ليختم حديثه بعدها عن ذلك النظام الضريبي الذي وجد في دولة الأمير عبد القادر.[1]

4- تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م، ص504

لقد وضع هذا الكتاب خصيصا لدراسة الوضع الإقتصادي والاجتماعي للجزائر خلال العهد العثماني. والذي كان بمثابة عمل مشترك ساهم به كل من ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بو عبدلي. حيث كان لهما دور إيجابي في إثراء هذا الموضوع من خلال جميع تلك المعلومات التي تم تقديمها. لقد تحدث هذا الكتاب عن العوامل المؤثرة في كل من الحياة الإقتصادية والاجتماعية. ثم تناول الحديث عن نوعية النشاط الاقتصادي وكذا البنية الاجتماعية في كل من الريف والمدينة. حيث تم طرح الموضوع بشكل مفصل يفيد بغرض كل باحث في هذا المجال.

وبذلك يكون كتاب تاريخ الجزائر في العهد العثماني في شكله الحالي حصيلة بحوث تاريخية استغرق إنجازها مدة طويلة، وتطلبت المراجعة المستفيضة وتحليل المعطيات وتحديد الإستنتاجات وضبط المصادر، ولعل هذا ما يكسب الكتاب قيمته العلمية ويجعل منه مرجعا يحتاجه القارئ العادي في ثقافته التاريخية ولا يستغني عنه الباحث في قضايا التاريخ الجزائري في العهد العثماني، كما يجعل منه إسهاما يثري المكتبة التاريخية الجزائرية.[2]

5- ورقات جزائرية (دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني) ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2000م (718ص)، ط2، منقحة ومع أدلة، دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013م (576ص).

[1]- ناصر الدين سعيدوني، الملكية والجباية...، المصدر السابق، ص6.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013،ص ص4-5.

هو عبارة عن كتاب تناول فيه سعيدوني العديد من القضايا التي تتعلق بالفترة العثمانية من تاريخ الجزائر من أمور تتعلق بالمنهجية وأخرى بطبيعة الكتابات وبعضها الآخر يتحدث عن الجانب السياسي والإداري والعسكري ليترك القسم الثالث للتطرق إلى مختلف الجوانب الاجتماعية بما فيها الجوانب الخاصة بالحياة الاقتصادية للجزائر.[1]

6- الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر –تونس – طرابلس الغرب) من القرن 10 إلى 14هـ/ 16 – 19م، ط2، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 209.

لقد كان يطمح المؤرخ ناصر الدين سعيدوني من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع وطبيعة الحياة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية في كل من (الجزائر– تونس – طرابلس الغرب) خلال الفترة العثمانية من القرن 6 إلى غاية القرن 19م. وهي دراسة تجاوز فيها دراسة إقليم الجزائر إلى موضوع أشمل تعلق بأقطار المغرب العربي. أما عن أهم الموضوعات التي عالجها في ذات الدراسة. فإننا نجده قد قسمها إلى ثلاث محاور: الأول خصصه للحديث عن مختلف الأنشطة الاقتصادية وكل ما يتعلق بها في الجزائر وتونس وطرابلس الغرب.

ثم انتقل بعدها للحديث عن طبيعة الحياة الاجتماعية وأهم العوامل المتحكمة فيها، ليكمل دراسته بالحديث عن الحياة الثقافية من مساهمة أدبية وعلمية.[2]

7 – الوقف في الجزائر أثناء القرنين 12 و 13هـ/ 18 و19م، ط2، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م (القسم العربي: 217ص، القسم الفرنسي: 143 ص؛ مجمل الكتاب : 360 ص)

[1]– ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص8.

[2]– ناصر الدين سعيدوني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر تونس – طرابلس الغرب) من القرن 14/10هـ- 19/16م، ط2، دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013، ص ص5-6.

لقد وضع هذا الكتاب خصيصا لدراسة الوقف في الجزائر، لكون الوقف يعتبر إحدى الظواهر البارزة في حياة الشعب الجزائري وإحدى الدلالات المعبرة عن إرادة الخير وتكريس روح التضامن والتكافل بين الجزائريين واحدى الوسائل التي حقق بها الفرد الجزائري ذاته وأثبت بها أصالته العربية الإسلامية، وبذلك الوقف إنطلاقا من هذا التناول – يمثل إحدى الجوانب الحضارية التي ظلت منسية في تاريخنا بعد أن طغى عليه العمل الحربي وغلب عليه الطابع العسكري الذي وإن كنا نفخر بإنجازاته إلا أنه لا يمكن أن ينسينا الإهتمام بمجالات الإسهام الأخرى والعمل على دراستها والاستشهاد بها.[1]

ثانيا: البحوث والدراسات الأكاديمية.

سنتناول في هذه الجزئية أهم البحوث والدراسات التي قام بها المؤرخ و الأستاذ ناصر الدين سعيدوني .

أ– البحوث:

1. بحث: الحصار البحري الفرنسي على السواحل الجزائرية (1830 – 1827م)، المجلة التاريخية المغربية (تونس) ، عدد 1976/5م،ص ص 35- 43 . وبمجلة الثقافة (الجزائر) عدد 1975/28م، ص ص11- 23 .
2. بحث : دور قبائل المخزن في تدعيم سلطة البايلك بالجزائر، مجلة الأصالة (الجزائر)، عدد 1976/32م، ص ص46 - 63.
3. بحث: الحياة الإقتصادية بعنابة أثناء العهد العثماني، مجلة الأصالة (الجزائر) (عدد خاص بتاريخ عنابة)، عدد 34 – 35/ 1976م، ص ص 86- 109.
4. بحث: ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني، مجلة الأصالة (الجزائر) (عدد خاص بتاريخ ورقلة ومنطقتها)، عدد 1977/41م، ص ص 71- 95.

[1]– ناصر الدين سعيدوني، الوقف في الجزائر اثناء القرنين 12 و13هـ/ 18و19م، ط2، دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013،ص ص7-8.

5. بحث: وضعية عشائر المخزن الاجتماعية في العهد العثماني، المجلة التاريخية المغربية (تونس)، عدد خاص بتكريم الأستاذ م. إميري، عدد 7-8/1977م، ص ص 69- 77.
6. بحث: نظرة في الوثائق العثمانية بالجزائر و مكانتها في تاريخ الجزائر الحديث، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث سمينار الدراسات العليا، جامعة عين شمس، القاهرة، 7-12 ماي 1977م، نشر في مجلة الدراسات التاريخية (الجزائر) عدد 1977/5م، ص ص 136-157.[1]
7. بحث: الإنسان الأوراسي وبيئته الخاصة، دراسة في التاريخ الإقتصادي والاجتماعي لمنطقة الاوراس قبل وأثناء العهد العثماني، مجلة الأصالة (الجزائر) (عدد خاص بمنطقة الأوراس)، عدد 60-61/ 1978م.
8. بحث : طبيعة الكتابات التاريخية حول الفترة العثمانية من تاريخ الجزائر، ندوة (الجزائر)، بالمركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 26 مارس 1978م، نشر في مجلة الثقافة (الجزائر)، عدد 1978/45م، ص ص 25- 45.
9. بحث: الأوقاف العقارية بفحص مدينة الجزائر أواخر العهد العثماني، حلقة المؤسسات الدينية في المغرب العربي المؤتمر الواحد والعشرين للمستشرقين الألمان، جامعة برلين الحرة، برلين، 24- 29 مارس 1980م، ضمن أعمال المؤتمر.
10. بحث: الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالجزائر أواخر العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي، المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، جامعة دمشق 20-26 أفريل 1981م، نشر في مجلة دراسات تاريخية (دمشق)، عدد 1981/5م، ص 65 – 76، وكذا بمجلة الأصالة (الجزائر)، العدد 89-90/ 1981م، ص ص 85- 107.

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 14.

11. بحث: أوضاع أراضي الميري بلاد الشام أثناء العهد العثماني، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ الشام، المنعقد بجامعة دمشق 27 نوفمبر 3 ديسمبر سنة 1978م، نشر ملخصه في مجلة العلوم الإجتماعية الجزائرية بانوراما، عدد 1981/6م، ص ص195- 206. ونشر البحث كاملا في أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام.
12. بحث: الجالية الأندلسية بالجزائر، مساهمتها العمرانية ونشاطها الاقتصادي ووضعها الاجتماعي، مجلة أوراق، المعهد الإسباني العربي للثقافة، عدد 1981/4م، ص ص111-134.[1]
13. بحث: رحالة جزائري معاصر لابن غلبون الشيخ الحسين الورتلاني، المؤتمر العالمي الثالث لمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، حول إبن غلبون مؤرخ ليبيا، طرابلس 14-16 مارس 1981، نشر بعنوان ليبيا كما وصفها مؤرخ معاصر لابن غلبون، مجلة البحوث التاريخية لجهاد الليبيين، السنة الرابعة، عدد 1982/1م، ص ص115- 131.
14. بحث: يهود الجزائر وموقفهم من الحركة الصهيونية، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، الجامعة الأردنية، عمان ، 19-24 أفريل 1980م، نشر ضمن أعمال المؤتمر الدولي الثالث التاريخ بلاد الشام، المجلد الثالث، تاريخ فلسطين الجامعة الأردنية، 1983م، ص ص 245 - 274، ونشر كذلك في مجلة تاريخ العرب والعالم (بيروت)، عدد 1981/28م، ص ص. 14- 24، ثم في مجلة الثقافة (الجزائر)،1983/77م، ص ص107- 118.
15. بحث: ثورة إبن الأحرش بين التمرد المحلي والإنتفاضة الشعبية الملتقى الدولي حول المقاومة المسلحة بالجزائر خلال القرن التاسع عشر وزارة الثقافة الجزائرية 27 فيفري - 1 مارس 1982م، نشر في مجلة الثقافة (الجزائر)، عدد 1983/78م، ص ص 199-224.

[1]- وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 16.

16. بحث: موقف الأمير عبد القادر من بقايا السلطة العثمانية بالجزائر (جماعة الكراغلة وفرسان المخزن)، مجلة التاريخ (الجزائر)، عدد خاص بالذكرى المئوية لوفاة الأمير عبد القادر، 1983، ص ص 39- 48.

17. بحث: أوقاف الأندلسيين بالجزائر من خلال وثائق الارشيف الجزائري، الندوة الثانية للجنة العالمية للدراسات الموريسكية، تونس، 19-24 سبتمبر 1983م، نشر ضمن أعمال الندوة، تونس ، 1983. [1]

18. بحث: النظام الضريبي لدولة الأمير عبد القادر، مجلة الثقافة (الجزائر)، عدد خاص بالذكرى المئوية لوفاة الأمير عبد القادر، عدد 75 / 1983، ص ص123- 132 .

19. بحث: الهجوم الإسباني على الجزائر: معركة الحراش (1189هـ / 1775م) ، ضمن كتاب ذاكرة الجزائر) صفات من تاريخ المقاومة الشعبية عبر العصور، منشورات المتحف المركزي للجيش، الجزائر، 1984م، ص ص 109 – 115.

20. بحث: المسالك والدروب في الهضاب العليا قسنطينة ودورها الحضاري في الفترة الإسلامية وأثناء العهد العثماني، المؤتمر العاشر للأثار في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة الثقافة الجزائرية، تلمسان 15-18 نوفمبر 1982م، نشر في مجلة الثقافة (الجزائر) ، عدد 80/ 1984م، ص ص127- 151.

21. بحث: العلاقة بين الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي وإنعكاساتها على المقاومة الجزائرية أوائل الاحتلال، ندوة جامعة الجزائر حول الذكرى المئوية لوفاة الأمير عبد القادر الجزائر 3-5 ماي – 1983م، نشر في مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر، العدد 1986/2م، ص ص57- 77.

[1] – وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 16.

22. بحث: موظفو الإيالة الجزائرية في أوائل القرن التاسع عشر صلاحياتهم الإدارية ومهامهم الإقتصادية والاجتماعية، مجلة المؤرخ العربي، بغداد 1987/31م، ص ص 181- 202.[1]

ب- الدراسات الأكاديمية:

1. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، الجزء الأول (ط. 1984م).
2. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، الجزء الثاني (ط. 1988م).
3. دراسات في الملكية العقارية أثناء العهد العثماني (ط. (1986م).
4. الجزائر، منطلقات وآفاق (مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية) (ط1، 2000؛ ط 2 ، 2013م).
5. ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني) (ط1، 2000م، ط2، 2013م).
6. دراسات في الملكية والوقف والجباية (الفترة الحديثة) (ط 1 ، 2001م).
7. دراسات أندلسية: مظاهر التأثير الإيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر (ط. 2003م).
8. Le waqf en Algérie à l'époque ottomane (XI è - XIII è siècles de l'Hégire - XVII è - XIX è siècles), Recueuil de recherches sur le waqf.
9. في الشأن الخلدوني (ط. 2013م).
10. أساسيات منهجية التاريخ (ط 1،2000؛ ط.2، 2013م).
11. في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري (ط. 2013م).
12. مسائل في التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر (عصر التحولات من تقاليد العصر الوسيط إلى حيوية العصور الحديثة) (ط. 2013م).

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص ص17-18.

13. دراسات وترجمات في تاريخ المشرق العربي (ط. 2013م).

14. الوقف في الجزائر أثناء العهد العثماني (من ق.17 إلى ق. 19م) (ط. 2013م).

15. في الهوية والانتماء الحضاري (ط. 2013م).

16. الفكر التاريخي الأوربي الحديث من ق. 16 إلى ق. 18 (ط. 2022م).[1]

ثالثا: أعمال التحقيق والترجمة وتصنيف التراجم.

أ- التحقيق.

1- كتاب القول الأوسط في أخبار بعض محل بالمغرب الأوسط الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي.

- لمحة عن هذا الكتاب: مضمونه

فقد تعرض الشقراني في هذا المخطوط لأحداث متعددة وقضايا متفرقة منهاما عاصره، ومنها ما نقله عن غيره من المؤرخين.

بدأ بالحديث عن ثورة بو عمامة وإن كان في الحقيقة لا يسميها ثورة ولا يعترف بالكفاح والنضال الذي خاضه هذا الثائر ضد الغزاة المحتلين لموقف خاص به لا نوافقه عليه ولا نقر ما أتى به في هذا الشأن، إذ هو يعتبر حركة بوعمامة عملا شخصيا صادرا عن الطمع في السيادة والرئاسة، بل ذهب في تهجمه على بوعمامة إلى أبعد من ذلك إذ لم يتورع عن وصفه بالجهل والسفه ويرى أن حرقه لأعدائه خروج عن تعاليم الإسلام ويستشهد على صحة حكمه هذا بقائمة طويلة من الأحداث والأقوال من التاريخ الإسلامي كما يرى حركة بوعمامة كانت سببا في زيادة نفوذ الفرنسيين وبسط أيديهم على مناطق أخرى بالجنوب الصحراوي الجزائري، وأن المواطنين قد عانوا من رد فعل المحتلين

[1]- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 18.

الذين انتقموا من الأهالي، وأصدروا قوانين جائرة في حقهم مستنتجا من ذلك أن هذه الثورة كان ضررها أكثر من نفعها.

وهذا يلخص في الأخير إلى أن بوعمامة لا حق له في زعامة أو سيادة ولن تصلح إمامة دون بيعة، ثم يؤكد على أن الوقوف في وجه القوة لا يجدي نفعا ويستدل على ذلك بفشل الانتفاضات وحركات التمرد التي قادها كل من الشريف الدرقاوي، والشيخ التجيني، ويوسف الخويدي، وكذلك عبد الرحمان الطوطي الدرقاوي وولد سيدي حمزة بن الشيخ، والغريب في الأمر هنا أن صاحب المخطوط يدعوا صراحة إلى الاستسلام للأمر الواقع و إنتظار الفرج من الله تعالى.

ومن المواضيع الهامة التي يتحدث عنها الكاتب كفاح الأمير عبد القادر بعد أن نوه بهذه الشخصية العظيمة يذكر كيف تمت البيعة له وكيف تمكن من الوقوف في وجه الفرنسيين مشيرا إلى بعض المعارك التي خاضها الأمير ضد المحتلين مثل المعركة التي وقعت في المكان المسمى المقتلة والمعركة التي دارت رحاها ناحية سيق، واضطر إثرها الفرنسيون إلى التراجع إلى وهران وما أعقب ذلك من تحركات الأمير من سيق إلى مستغانم، هذا ويري المؤلف أن قرار الأمير يوقف الحرب كان عين الحكمة والصواب لأن الظروف الداخلية والخارجية قد اضطرته إلى ذلك.

بعد هذا ينتقل المؤلف إلى ذكر بعض الكوارث الطبيعية التي وقعت بالناحية الوهرانية من مجاعات وأوبئة وفيضانات وما خلفته هذه الكوارث من نتائج مؤسفة كان لها أثرها العميق على السكان إقتصاديا واجتماعيا. [1]

كذلك تحدث عن أهم القبائل التي استقرت بإقليم المغرب وتوطنت بلاد المغرب. كما يذكر أهم المدن ببلاد المغرب نقلا عن مصادر تاريخية معروفة كابن خلدون وأبي راس الناصري وابن أبي زرع وغيرهم. هذا ويخص مدينة وهران بعدة فقرات يتحدث فيها عن تأسيسها ويشير في ذلك إلى الأعمال الي قام بها يوسف بن تاشفين حاكم المرابطين وما عرف عنه من مأثر وبطولات أكسبته

[1] – الشيخ احمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط، تق وتح وتع: ناصر الدين سعيدوني، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 10.

الذكر الحسن في محل البلاد الإسلامية، كما يحدثنا صاحب المخطوط عن دولة الموحدين وزعيمها المهدي بن تومرت ومؤسسها عبد المؤمن بن علي، بعد ذلك يعرج على ذكر الزيانيين وينقل لنا صورة أخرى عن رجل عرف بتقواه واشتهر بكرامته وهو الشيخ مُحَمَّد المغراوي المشهور سيدي الهواري دفين وهران، ثم يعود مرة أخرى للحديث عن وهران وما تعرضت له من غزو متكرر من طرف الإسبان وقد ذكر في أثناء ذلك بعض تحصيناتها مثل برج المرسى و برج مرجاجو وبرج رأس العين.

يتحدث أيضا عن خيانة اليهود وتمكينهم الإسبان من احتلال وهران وكذلك عن الوسائل الدينية التي انتهجوها لفرض سيطرتهم على البلاد الجزائرية وما كانوا يقومون به من تقتيل وانتهاك حرمات مما أشاع الهلع والفزع بين القبائل، ويشيد المؤلف بفضل الأتراك في المساعدة على وضع حد لهذه الهجمات الصليبية.

ومن وهران ينتقل إلى الحديث عن المغرب العربي وحدود كل من المغرب الأقصى والجزائر وتونس وعاصمة كل منها وأهم الأنهار التي توجد بكل قطر من بلاد المغرب.

هذا وقد أشار صاحب المخطوط إلى تاريخ مدينة تلمسان وكيف تم تأسيسها و من تولى حكمها. وهناك مواضيع متفرقة كالكلام عن البارود والمنجنيق وأول من ضرب به وذكر كسيلة وانهزامه وكذلك قصة الصحابي الجليل عقبة بن نافع القهري ومسجده. ويختتم المخطوط بذكر أصل كل من الفرنج والإسبان وأصل هذه التسمية.

يتميز المخطوط خاصة في طريقة السرد التقليدية التي اتصف بها أسلوب كتاب النصف الأول من القرن الماضي. فهو مع ما يلمس من سلاسة اللغة واستقامة الأسلوب في أغلب فقراته إلا أنه لا يخلوا في بعض الأحيان من ضعف في اللغة و ركاكة في التعبير فضلا عن استعماله بعض الكلمات الدخيلة الشائعة عن اللسان العامي مثل لفضتي البابورات، السبنيول وغيرهما.[1]

[1]– الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر السابق، ص 11.

وعلى كل فإن أسلوب صاحب المخطوط يعكس لغة عصره وثقافة بيئته حيث يصبح استعمال المحسنات البديعية من متطلبات الأسلوب البليغ ولو كان في ذلك تكلف، حيث يكون السجع أداة تعبير ولو أدت كما هو الحال إلى الالتجاء إلى الترادف دون هدف بلاغي أكيد أو حشو العبارات بمفردات لا يتطلبها المعنى المراد.[1]

أما من حيث المستوى الثقافي والمعارف العلمية فإنه حسب ما يظهر لنا من خلال لغته وما أورده من أحداث وما عرضه من أفكار أن له ثروة أدبية واسعة وثقافة دينية أصلية واطلاعا واسعا على كتب التاريخ المعروفة أنذاك، وهذا ما تؤكده لنا إقتباساته من القرآن الكريم واستشهاداته المتكررة بالأحاديث النبوية الشريفة وإيراده لبعض الأبيات الشعرية وذكره لسير العديد من رجالات السلف الصالح.

أما ما يتصل بترتيب المادة التاريخية والخطة المتبعة في ذلك فقد حددها صاحب المخطوط عندما أوضح دواعي تأليفه بقوله: "إني لما رأيت مغربنا الأوسط قد سكنته أمم وانقضت وملكته و انقرضت، وثارت به ثوار جسيمة، أردت بعون الله أن أجمع فيه ما قيدته وأنقل ما وجدته والواقع الذي شاهدته"، كما بين أيضا أنه فضل فيها جمعه من معلومات وما سجله من أحداث الترتيب التصاعدي بدءا بالوقائع التي عاشها وإنتهاءا بالأحداث التي عرفتها بلاد الجزائر في الفترة الإسلامية، وقد عبر عن ذلك بقوله: "ماشيا فيه القهقرا سالكا فيه مهيم السادات الفقراء"، أما ما لم يشر إليه الكاتب في هذا الصدد وهو إغفاله تقسيم المادة إلى أبواب أو فصول وترتيب الأحداث تحت عناوين خاصة بها، وقد اجتهدنا في ذلك تسهيلا للقارئ فوضعنا فهارس لهذا المخطوط وقائمة بأهم المواضع التي تطرق إليها وذلك حتى يسهل الرجوع إليها للانتفاع بها. [2]

[1]- الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر السابق، ص ص 11-12.

[2]- الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر نفسه، ص 13.

أما من حيث قيمة المخطوط فيتضح لنا مما سبق أن هذا المخطوط ينقسم من حيث محتواه إلى قسمين، قسم لم يأت فيه مؤلفه بجديد، فهو عبارة عن نقل وإقتباس عمن سبقه من المؤرخين وفي مقدمتهم أبي راس الناصري، وعبد الرحمان الجامعي، وقسم سجل فيه بعض مشاهدته وعرض فيه بعض أرائه فيما يخص القضايا التي عاصرها والأحداث التي عاشها وهذا القسم في نظرنا يكسب المخطوط أهمية تاريخية، ويصبغ عليه صفة الجدة والطرافة، إذ هو حافل بذكر العديد من الشخصيات التي ساهمت في أحداث الفترة الأولى للاحتلال والتي كان لصاحب المخطوط حكم خاص عليها، كما أن قيمة المخطوط تكمن أيضا في بعض الأحداث الإقتصادية التي أشار إليها عندما تعرض لبعض أثار الكوارث الطبيعية وهو في ذلك يماثل إلى حد ما مُحَّد صالح العنتري الذي اهتم بنفس الجوانب فيما يخص الناحية الشرقية، هذا وتجدر الإشارة إلى أن ما ورد من أراء في شأن بعض الشخصيات التاريخية لا يمكن أن يفهم إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي عاشها، وفي مقدمتها الضغوط الإستعمارية التي تعرض إليها أو تأثر بها.

فكما هو معمول به منهجيا لا يمكن الحكم على المؤلف إلا من خلال عصره. ولا يمكن تقييمه إلا بالرجوع إلى المحيط الذي عاش فيه. وعلى كل فإن ما جاء في هذا المخطوط رغم ما قد يؤخذ عليه لاسيما ما يتعلق بثورة بوعمامة فهو بلا شك، إضافة جديدة إلى مصادرنا التاريخية وإثراء معتبر لتراثنا الثقافي فبدون تنوع للمادة التاريخية واختلاف الآراء في شأن القضايا والأحداث لا يمكن أن تفهم إلا بالمقارنة وتطبيق المنهج التاريخي الذي يسمح بالتأكد من صحة الأحداث.[1]

2- زهور البساتين في تاريخ السوادين "مدونة شعوب غرب إفريقيا في تاريخ والأنساب والانثروبولوجيا"، الحاج موسى أحمد كامره (ت. 1945م).

إن هذا المخطوط يعتبر من أهم المصادر التاريخية عند بلاد السودان الغربي، فهو مدونة تضمنت معلومات تاريخية وأوصاف جغرافية واجتماعية لشعوب إفريقيا الغربية منذ إنتشار الإسلام بينها وحتى

[1]- الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر السابق، ص13

خضوعها للهيمنة الأوروبية، كما أنه إسهام تاريخي لأحد أعلام منطقة حوض نهر السنغال وهو الشيخ الحاج موسى بن أحمد كامره، إذ جمع فيه كل ما انتهى إليه من نصوص وروايات وأخبار ليستكمل به المصادر التاريخية المحلية لإقليم السودان الغربي، وخاصة حوض النيجر و السنغال.

يعتبر كتاب "زهور البساتين في تاريخ السوداديين" أهم ما ألفه الشيخ موسى كامره من حيث مضمونه التاريخي والجهد الذي بذله في جميع معلوماته؛ وكان الدافع إلى تأليفه تلبية لطلب الحاكم الفرنسي للسنغال في وضع تاريخ لشعوب السودان الغربي، فاستغرق العمل به مالا يقل عن خمس سنوات، حيث انتهى من تحرير مادة الكتاب في مسودتها الأولى يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني عام 1343هـ الموافق للسابع عشر من نوفمبر 1924م، فجاء في أكثر من أربعمائة صفحة بخط مغربي يحمل تعليقات وإضافات على الحواشي، مقسمة إلى جزأين الأول يضم 261 صفحة والثاني يحتوي على 208 صفحات مع اضطراب في الترقيم وسقوط بعض الصفحات وعدم وضوح كتابة بعض الكلمات والجمل.

والكتاب في مجمله من حيث مضمونه التاريخي يتألف من مقدمة وموضوع وخاتمة.[1]

اشتملت المقدمة على 26 صفحة ونصف صفحة، عرف فيها المؤلف بأصل العنصر السوداني وما ورد في شأنه من أقوال وملاحظات، بالرجوع إلى المصادر الإسلامية التقليدية حول بلاد السودان.

أما الموضوع الأساسي للكتاب فهو يشتمل على عرض مفصل الأوضاع قبائل السودان وأحوال شعوبه وعلاقاتها الاجتماعية ونشاطاتها الاقتصادية وتفاعلاتها الداخلية ضمن الحيز الجغرافي والفضاء الحضاري للسودان الغربي الممتد من حافة الصحراء شمالا وحتى أعماق الغابات الاستوائية جنوبا ومن

[1]- الحاج موسى أحمد كامره، "زهور البساتين في تاريخ السوادين" مدونة شعوب غرب إفريقيا في التاريخ والأنساب والانثروبولوجيا، في تق وتح وتع: ناصر الدين سعيدوني، منشورات مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البباطين للإبداع الشعري، الكويت، 2010، ص12.

سواحل المحيط الاطلسي غربا وحتى تخوم وادي النيل شرقا، وإن كان في ذلك يركز على المنطقة التي ينتمي إليها المؤلف وهي إقليم السنغال وخاصة ناحية فوتاتور.

أفرد الشيخ موسى كامره لكل قبيلة أو مجموعة عشائر تتحد في الأصل والموطن عرضا خاصا بها ذكر فيه أصلها ونسبها وعاداتها وما عرف من تاريخها وما تناقل من أخبارها، وقد أولى في ذلك أهمية خاصة للحركية الاجتماعية لكل مجموعة بشرية مهما قل عددها وتأثيرها خاصة ما يتصل منها بالمصاهرة والزواج أو ما يتعلق بحياة الشيوخ ومواقف الحكام وسير العلماء والأولياء وأهل الصلاح والتقوى.

يتضمن الكتاب معلومات مهمة تتعلق بالحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للسودان الغربي في فترة انتقالية من حكم الدول والممالك الإسلامية الإقليمية قبل الخضوع للنفوذ الأوروبي الفرنسي والانجليزي، فيعرفنا بالشرائح الاجتماعية وخاصة جماعة العلماء وطبقة الحرفيين الأحرار والأرقاء المسخرين في مختلف الأعمال، كما يوفر الباحث في مجال علم الاجتماع والانثروبولوجيا مصدرا في غاية الأهمية عن إثنوغرافيا السودان الغربي، خاصة ما يتعلق منها بالهجرات والأنساب والمصاهرات وممارسة السحر والاعتقادات المتوارثة، وهذا يجعل الكتاب في مضمونه عرضا للأسس المعيشية والسياسية والاجتماعية والروحية التي قامت عليها المجتمعات القبلية في السودان الغربي باختلاف أصولها و تنظيماتها. [1]

يعتبر كتاب "زهور البساتين في تاريخ السوادين" من حيث مادة ومواضيعه وطريقة عرضه مدونة جامعة لأخبار شعوب السودان الغربي ومسجلة لأوضاع القبائل وأحوال المجتمعات المحلية خاصة في المنطقة المعروفة اليوم بالسنغال، فهي حصيلة معارف مؤلفه وتتويج لجهوده في جمع الأخبار وتسجيل الأحداث، قلد فيه المصادر العربية الإسلامية التقليدية من البكري والإدريسي وحتى ابن خلدون

[1] – الحاج موسى أحمد كامره، المصدر السابق، ص ص 13، 14.

والسلاوي، وحاول مجاراة المصادر المحلية المعتمدة في تاريخ المنطقة لعبد الرحمان السعدي ومحمود كعت، وتفوق على من كتب عن تاريخ السودان في القرن التاسع عشر.

إن كتاب "زهور البساتين في تاريخ السوادين" من حيث طريقة جمعه للمادة التاريخية والتي زاوج فيها بين أسلوب النقل والرواية والمعاينة وحرص على الالتزام بالنزاهة واتصافه بالجرأة العلمية في النقد وإبداء الرأي وتحري الحقيقة، وبالنظر إلى كون معلوماته تتصل بمختلف أوجه الحياة، يعتبر بحق مصدرا أساسيا لتاريخ السودان الغربي.[1]

ب– الترجمات :

1- قرنان من العلاقات الفرنسية العمانية 1735– 1920م.

- تقديم الترجمة:

من الدراسات التاريخية المتميزة التي نشرت في فرنسا في المدة الأخيرة والمتعلقة بمنطقة الخليج، هذا المقال الذي نقدم ترجمة له للقارئ العربي، فهو إنجاز علمي ودراسة أكاديمية قام بها الباحث الفرنسي روبير أودوس (robert oddos) برعاية ومساعدة أشهر مؤسستي بحث علمي بفرنسا وهما المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (Ecole Pratique des hautes etudes) ومدرسة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية (Ecole des hautes Etudes science Humaines)، وقد نشر هذا البحث بالمجلة التاريخية الفرنسية (Revue Historique) في عددها 599 لفترة جويلية– سبتمبر 1996م (ص ص . 83–123).

أما أهمية هذا المقال المترجم فتكمن في كونه بحثا أكاديميا يعالج العلاقات الفرنسية العمانية لفترة تناهز القرنين (1735 – 1920م) بنظرة شاملة ومعالجة دقيقة، جمعت بين سرد الأحداث وتتبع التطورات التي عرفتها تلك العلاقات على النطاق المحلي والمستوى العالمي اعتمادا على وثائق وزارة الخارجية الفرنسية، وبالرجوع إلى المصادر الفرنسية المعاصرة لتلك الفترة من خطابات ومراسلات

[1]–الحاج موسى أحمد كامره، المرجع السابق، ص 14.

وتقارير ورحلات، مما يكمل الصورة التاريخية لدى القارئ الشرقي الذي إعتاد الرجوع إلى الوثائق والمصادر الانكلوساكسونية وهذا ما دفعنا إلى إثبات مصادر ومراجع المقال باللغة الفرنسية حتى يسهل على القارة الرجوع إليها والاستفادة منها.[1]

– العلاقات الفرنسية العمانية (1735 – 1920م)

– نظرة تاريخية:

أولا: العلاقات الرسمية الاولى.

– اكتساب فرنسا صفقة الشريك المفضل لمسقط (1735-1783م)

– جزيرة فرنسا (Ile de france) والعلاقات الفرنسية العمانية (1735-1755م)

– حرب السبع سنوات (1756-1763م)

– حرب الإستقلال الأمريكية (1775-1783] وقضية السفينة "صالح"

ثانيا: العلاقات الفرنسية العمانية تبلغ أوجها قبل أن تبدأ في التراجع (1783 –1794 م)

ثالثا: فرنسا على عهد الحكومة الإدارة.

وأثناء حكم نابليون (كقنصل وإمبراطور) (1795-1814م).

أ- حكومة باريس تبدي بصفة ملموسة اهتمامها بعمان، وإنجلترا تنجح في التصدي لها (1795 – 1800م)

ب- الإنتعاش المؤقت للعلاقات الفرنسية العمانية في إطارها الإقليمي وإبعاد فرنسا من المحيط الهندي (1800 – 1810م)

رابعا: إعادة العلاقات بين فرنسا و عمان (1814 – 1855م)

خامسا: تحسن العلاقات التجارية الفرنسية العمانية والسبق السياسي لإنكلترا-1893) 1856م)

[1] – ناصر الدين سعيدوني، دراسات وترجمات في تاريخ المشرق العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دار البصائر الجديدة، الجزائر، ص ص 225- 226.

سادسا: العودة القصيرة واللامعة للنفوذ الفرنسي بعمان

سابعا: ديلكاسي والوفاق الفرنسي الإنكليزي.

قضية تجارة الأسلحة وانسحاب فرنسا من عمان (1900-1920م).[1]

ج- تصنيف التراجم:[2]

الرقم	العالم الفقيه،الأديب، المؤرخ	الرقم	العالم الفقيه، الأديب، المؤرخ
1	ابن الصغير التيهرتي (ت. بعد 300هـ/912م)	10	أبو عبد الله مُحَمَّد بن حماد الصنهاجي (ت حوالي 628هـ/ 1230م)
2	أبو العرب مُحَمَّد بن تميم القيرواني (ت حوالي 333هـ/ 945م)	11	أبو مُحَمَّد عبد الواحد المراكشي (ت حوالي 647هـ/1229م)
3	أبو مُحَمَّد علي بن حزم الظاهري (ت حوالي 456هـ/1063م)	12	أبو العباس أحمد الدرجيني (ت حوالي 670هـ/1273م)
4	أبو زكريا يحي بن أبي بكر الورجلاني (ت حوالي 471هـ/ 1078م)	13	أبو الحسن علي بن سعيد الغرناطي (ت حوالي 685هـ/1286م)
5	أبوعبيد الله البكري (ت حوالي 487هـ/1094م)	14	أبو عبد الله مُحَمَّد العبيدي (ت 688هـ/1289م)
6	أبو بكر بن علي الصنهاجي "البيدق" (ت حوالي 555هـ/1160م)	15	أبو العباس أحمد الغبريني (ت 704هـ/ 1304م)
7	أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الشريف الإدريسي (ت حوالي 558هـ/1163م)	16	أبو العباس أحمد بن عذاري المراكشي (ت 706هـ/ 1307م)
8	أبو الربيع سليمان الوسياني (ت.ق 6هـ/12م)	17	أبو مُحَمَّد عبد الله التجاني (ت حوالي 718هـ/ 1318م)
9	أبو الحسن مُحَمَّد بن جبير (ت614هـ/ 1217م)	18	أبو عبد الله مُحَمَّد بن رشيد السبتي (ت 721هـ/1321م)

[1]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وترجمات...، المصدر السابق، ص 405.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي "تراجم المؤرخين ورحالة وجغرافيين"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999،ص ص690- 691.

الرقم	العالم الفقيه، الأديب، المؤرخ	الرقم	العالم الفقيه، الأديب، المؤرخ
19	أبو الحسن علي بن أبي زرع (ت بعد 726هـ/ 1324م)	28	أبو عبد الله مُحَمَّد الزركشي (ت بعد 894هـ/ 1488م)
20	أبو عبد الله مُحَمَّد السلماني "لسان الدين بن الخطيب" (ت776هـ /1374م)	29	أبو عبد الله مُحَمَّد التنسي (ت 899هـ/1494م)
21	أبو عبد الله مُحَمَّد الطنجي "ابن بطوطة" (ت 779هـ/ 1377م)	30	أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الكريم المغيلي (ت909هـ/ 1504م)
22	أبو عبد الله مُحَمَّد بن مرزوق الخطيب (781هـ/ 1379م)	31	أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ/ 1537م)
23	أبو زكريا يحي بن خلدون (ت 786هـ/ 1385م)	32	الحسن بن مُحَمَّد الوزان "الأسد الإفريقي" (ت944هـ/ 1537م)
24	أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون (ت 808هـ/ 1406م)	33	أبو عبد الله مُحَمَّد بن مريم (ت حوالي 1020هـ/ 1611م)
25	أبو العباس أحمد بن الخطيب "ابن قنفذ" (ت 809هـ/ 1406م)	34	أبو العباس أحمد بن القاضي (ت 1025هـ/ 1616م)
26	أحمد البجائي "أبو عصيدة" (ت حوالي 865هـ/ 1460م)	35	أحمد بابا التنبكتي (ت 1036هـ/ 1627م)
27	أبو عبد الله مُحَمَّد بن الشماع (ت حوالي 873هـ/ 1468م)	36	أبو العباس أحمد المعري (ت 1041هـ /1632م)

[1]

[1] – ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي...، المصدر السابق، ص691.

الرقم	العالم الفقيه،الأديب، المؤرخ	الرقم	العالم الفقيه، الأديب، المؤرخ
37	أحمد بن القاسم الحجري "أفوقاي" (ت بعد 1051هـ/ 1641م)	49	عبد الرزاق بن حمادوش (ت حوالي 1200هـ/ 1785م)
38	عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ/ 1662م)	50	أحمد بن سحنون الراشدي (ت بعد 1211هـ/ 1796م)
39	أبو الفارس عبد العزيز العشتالي (ت 1031هـ /1621م)	51	أبو العباس أحمد بن هطال (ت 1219هـ/ 1804م)
40	أبو عثمان سعيد المنداسي (ت حوالي 1088هـ/ 1677م)	52	مُحَمَّد بن عبد السلام "الضعيف" (ت 1233هـ/ 1818م)
41	أبو سالم عبد الله العياشي (ت حوالي 1090/ 1680م)	53	مُحَمَّد أبو راس الناصري (ت 1238هـ/ 1823م)
42	أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي دينار (ت بعد 1110هـ/ 1698م)	54	مسلم بن عبد القادر الوهراني (ت 1248هـ/ 1832م)
43	أبو عبد الله مُحَمَّد بن الحاج الوفراني (ت حوالي 1152هـ/ 1739م	55	أبو القاسم بن أحمد الزياني (ت 1249هـ/ 1833م)
44	أبو عبد الله مُحَمَّد بن ميمون (ت بعد حوالي 1159هـ/ 1746م)	56	حمدان بن عثمان خوجة (ت حوالي 1261هـ/ 1845م)
45	أبو عبد الله مُحَمَّد بن مسايب (ت 1190هـ /1776م)	57	حسن الفقيه حسن (ت حوالي 1248هـ/ 1867م)
46	أبو المكارم عبد القادر المشرفي (ت حوالي 1192هـ/ 1778م)	58	الحاج أحمد بن العطار (ت حوالي 1287هـ/ 1867م)
47	الحسين بن مُحَمَّد السعيد الورتلاني (ت 1193هـ/ 1779م)	59	الحاج أحمد الشريف الزهار (ت 1289هـ/ 1872م)
48	مُحَمَّد بن رقية الجديري (ت بعد 1194هـ/ 1780م)	60	أبو العباس أحمد بن أبي الضياف (ت 1291هـ/ 1874م)

1

[1]- ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي ...، المصدر السابق، ص ص691- 692.

رابعا: قضايا تاريخية: أراء ومواقف.

1- موقف ناصر الدين سعيدوني من المسألة الثقافية في الجزائر (النخب – الهوية – اللغة).

يعتبر الأستاذ ناصر الدين سعيدوني أن المسألة الثقافية في الجزائر قضية أساسية محورية تحدد ميول المجتمع وتوجهها، وكذا مواقف الجماعات وسلوك الأفراد وتعاملهم داخل المجتمع، فهي كانت في مقدم العوامل المؤثرة في بناء الدولة الجزائرية الحديثة والمشروعات التي وضعت لها، ولا تزال، وفي بلورة مواقف النخب السياسية والثقافية والاقتصادية بمشاربها وتطلعاتها ومنطلقاتها الفكرية المختلفة، فهي التي توجه نشاطها في مناحي الحياة الوطنية المختلفة، وتحدد كيفيات تعاملها الظاهرة والمستترة مع الواقع، وترسم تصوارتها للمستقبل.

هذا يضفي على الشأن الثقافي في الجزائر أهمية قصوى في الحياة العامة، بل وفي الحياة الخاصة، ويجعل منه عاملا متحكما في سيرورة المجتمع ومدى انسجام مكوناته وتلاحمها، فهي محل تجاذب بين رؤى ترى أن قوة المجتمع و الدولة تكمن في الوحدة والتشبث بالأصالة، وتعمل على إيجاد بوتقة ثقافية مشتركة ينصهر فيها الجزائريون جماعات وأفرادا، وتقوم على الموروث الثقافي الأصيل بمكوناته العربية والإسلامية والامازيغية، وبين تيارات تعتبر أن المجتمع الحديث أساس التنوع، وتروج لتعددية سلبية إقصائية بدعوى الانفتاح على الآخر وترفض فكرة الرؤية الموحدة لثقافة تجمع شرائح المجتمع الجزائرية المختلفة، وترى فيه مجتمعا هجينا عرقيا وثقافيا في طور التكوين، بل تذهب إلى أن المجتمع يستمد قوته من هذا النوع وهذا الاختلاف.[1]

يرى الأستاذ ناصر الدين سعيدوني أن البحث في المسألة الثقافية في الجزائر ليس بالأمر الهين، نظرا إلى الحساسية التي تطبعه وردات الأفعال العاطفية التي قد يثيرها، إلا أنه يمثل، فضلا عن أهميته على المستويين العلمي والتاريخي وفي إثراء رصيدنا المعرفي، حجر الزاوية في التنظير لحركية بناء الدولة والمجتمع، وذلك لاعتبارات عدة نجملها في ما يلي :

[1] – ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية في الجزائر (النجب – الهوية – اللغة) دراسة نقدية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، جويلية 2021، ص 11.

إرتباط المسألة الثقافية بالتوجهات الايديولوجية والميول السياسية في ما يتعلق بالقضايا الجوهرية المتمثلة في اللغة الجامعة الموحدة، والقيم والثوابت الحضارية، وطبيعة الدولة، وأسس المجتمع، وكلها أبعاد تعاظم الجدال في شأنها خلال السنوات الأخيرة كرد فعل على التقدم الذي حققه حركية التعريب في المجتمع الجزائري وإحساس النخب الجزائرية المتأثرة بالثقافة الغربية بأن ذلك يشكل تهديدا لوجودها ومكانيتها الاجتماعية والمهنية.

وقد تزامن هذا الجدال مع تنامي الحراك الأمازيغي وإحياء مطالبه الذي طرح مجددا قضية الانتماء الحضاري للشعب الجزائري، بحيث أصبحت المسألة الثقافية مجال احتكاك وتجاذب يمكن أن يؤديا إلى عواقب خطيرة على وحدة الجزائر مستقبلا، وما يوجب إخضاع هذه المسألة للتحليل وطرح قضاياها للنقاش العلمي، بعيدا عن المواقف العاطفية والخطاب الأبوي التوجيهي والأدبيات الغربية أو المتأثرة بمخلفات الماضي الاستعماري .

التداخل بين القضايا المتعلقة بالمسألة الثقافية ومفهوم سيادة الجزائر دولة ومجتمعا من منطلق أن الاستقلال الثقافي اعتبر إمتداد للاستقلال السياسي في أدبيات الحركة الوطنية الإستقلالية والإصلاحية والثورة التحريرية والدولة الجزائرية التي تأسست بعد الإستقلال.[1]

وتزيد هذه العلاقة الوثيقة بين الثقافة والسيادة من حساسية الموضوع، وتجعل من استرجاع الهوية الثقافية الوطنية أهم محفزات الوعي الوطني الجزائري وأدوات إنهاء التبعية لهذا المستعمر القديم الذي تأسست الوطنية الجزائرية الحديثة على رفضه. وخلافا لما يروج له من أن هذا الطرح سلبي في جوهره وينم عن رفض الأخر، فإن التجارب التاريخية تؤكد ان الوعي الحقيقي هو الطريق الأنسب للتصالح مع النفس، ومن ثم إقامة علاقة إيجابية مع الأخر أساسها الندية، ما يبث في المجتمع الجزائري حركية حيوية وفاعلية تساعد على وضع التصورات النابعة من الإرادة الذاتية وتنفيذ برامجها على أرض الواقع، فيتحقق الأمن الثقافي الروحي الوجداني الذي لا يقل أهمية عن الأمن الغذائي والأمن القومي فهو

[1]- ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية...، المصدر السابق، ص ص 16-17.

عامل أساسي يبث في الشعوب إرادة الحياة والإستمرار والحفاظ على سيادتها، وهو بمنزلة الدافع والمحفز لها في تعاطيها مع قضايا التنمية ومشروعاتها المستقبلية.

المكانة المحورية للمسألة الثقافية في الدراسات الاستراتيجية واستشراف آفاق المستقبل، فهي من المنطلقات الأساسية في رسم ملامح مشروع وطني يعبر عن تطلعات الشخصية الوطنية، ويُحيي الضمير الجمعي، ويمكن النخب الوطنية من ممارسة دورها الفاعل في حركة بناء الدولة والمجتمع، وهذا ما عكسته هبه الحراك الجزائري خلال عام 2019، هو الحراك كان اندفاعا نحو استعادة الإعتزاز بالذات واسترجاع الإرادة المسلوبة. وعلاوة على المطالب السياسية، عبر هذا الحراك عن وعي عميق لدى عموم الشعب بين الشرخ الفاصل بين تطلعاته والواقع المحيط.[1]

كما أكدت هذه الهبة فشل الدولة وعدم قدرة النخب على تمثيل الوعي الوطني المعبر عن تطلعات الشخصية الجزائرية والذي يكرس سيادة الشعب الجزائري؛ إذ أثبتت الحوادث المتأخرة أن الجزائريين في حاجة إلى إستقلال ثان يكون هذه المرة ثقافيا وجدانيا، وأكدت أنها بعد تحقيق مشروع الحركة الوطنية الجزائرية ما قامت لأجله، وهو الإستقلال، لا تزال الجزائر بعد قرابة ستين عاما من إستقلالها في حاجة إلى بروز نخبة واعية بذاتها، وعارفة بمصالح وطنها ومؤمنة برسالتها، ومتفهمة لنفسية مجتمعها، ترفض الولاءات الظرفية و تنأى بنفسها عن الخطابات التبريرية للسياسات السائدة، وتتقبل الأسئلة الصعبة والصريحة التي يتوجب طرحها في ظل التناقضات والعقد الاجتماعية والسياسية والإيديولوجية القائمة.

يمكن إتخاذ المسألة الثقافية منطلقا لرصد التحولات السياسية والاجتماعية الحاصلة وفك عقدها، فضلا عن أنها أحد المداخل إلى فهم طبيعة مشروعات البناء الوطني والسياسات التي انتهجها حكام الجزائر منذ الاستقلال، وآثارها وتحولها مع تغير الأوضاع وتبدل الموازين بين القوى المحتكرة للقرار. هذا فضلا عن أن المسألة الثقافية تمثل السبيل الوحيد إلى رصد المواقف التي عبرت بها النخب الجزائرية

[1] – ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية...، المصدر السابق، ص17.

بإختلاف توجهاتها عن ذاتها وعن تصورها لمشروعات التنمية، وحددت من خلالها رؤيتها للشأن الثقافي؛ فالمسألة الثقافية لا تتعلق بالثقافة والفكر فحسب، بل تتصل للوجدان الذاتي والموقف من المجتمع وتصور المستقبل وممارسة الحكم ورسم مشروعاته أيضا، إذ تميزت الحالة الجزائرية بوضع ثقافي يطبعه تلازم وارتباط وثيق بين السياسية ذات البعد الثقافي من جهة، والثقافة ذات الصبغة السياسية من جهة أخرى، وترتبت على هذا التلازم وهذا الإرتباط ظواهر وأوضاع من الضرورة الإحاطة بها لإعادة قراءة جديدة لأدبيات الحركة الوطنية وأطروحات الثورة وسياسات نظام الحكم بعد الاستقلال.[1]

يتبين أن المسألة الثقافية في الجزائر ما زالت مطروحة للنقاش؛ فهي ساحة لتصادم المواقف وتعارض السلوكيات وتضارب الأفكار بين أبناء الوطن الواحد وتلك حركية طبيعية في مسار إعادة التأسيس للذات الثقافية الجزائرية بعد ليل إستعماري طويل ومشروع إلغاء الوجود التاريخي والثقافي للشعب الجزائري أثرا في الذهنيات، فوجد من الجزائريين من لا يفرق بين الأصيل والدخيل، ويرفض وحدة المجتمع الجزائري، ويروج لتعددية سلبية عوض أن يرى في تنوع المجتمع الجزائري غنى وتكاملا وتفاعلا وإنسجاما، فالجزائر تعيش اليوم صراعا ثقافيا داخليا سوف يحدد مآله مستقبلا مصيرها كدولة وشعب.[2]

2- موقف ناصر الدين سعيدوني من قضية كتابة التاريخ الوطني:

ذهب الأستاذ ناصر الدين سعيدوني إلى الحديث عن وجود كتابات تاريخية ظاهرة في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، وقد أسست لها كتابات حمدان خوجة وابن العنابي في القرن التاسع عشر، مشبعة بالعاطفة الوطنية الفياضة. وقد أسست هذه الاخيرة هي بدورها لما سيأتي من إنتاج تاريخي معتبر.

[1]- ناصر الدين سعيدوني ، المسألة الثقافية...، المصدر السابق، ص ص18-19.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية...، المصدر نفسه، ص 581.

ومن خصائص هذه الكتابات الأولى أنها عملت على التنقيب عن التراث وإحيائه والتعريف بمصادر تاريخ الجزائر مثل مؤلفات والتراجم والرحلات. ومن الشخصيات الجديرة بالذكر في هذه الفترة مُحَمَّد بن أبي شنب (1869-1929م) الذي إهتم بكتب التراث ونشرها مثل: عنوان الدراية للغبريني (1910م) ونزهة الأنظار للورتلاني (1908م) ونحلة اللبيب لابن عمار (1902م) والبستان لابن مريم (1907م)، أما أبو القاسم الحفناوي (1850-1942م) فنشر عام 1906م كتابه تعريف الخلف برجال السلف الذي ضمنه ترجمة لأعلام الجزائر.

ومن ثلاثينيات القرن العشرين، بدأت الكتابات تتوجه حسب سعيدوني نحو معالجة التاريخ الوطني بإعتباره موحدا في الزمن والجغرافيا وعملت على إظهار المواقف البطولية والإنجازات الضخمة، ومقاومة الأجنبي المحتل مثل الرومان والوندال والبيزنطيين والإسبان والفرنسين. وهذه الكتابات هي: [1]

المؤرخ	عنوان التأليف	تاريخ ظهوره
مبارك الميلي (1880-1945م) أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين	تاريخ الجزائر في القديم والحديث	ظهر في مجلدين (1919-1930م)
أحمد توفيق المدني (1898-1983م)	قرطاجية في اربعة عصور	1927م
	كتاب الجزائر	1932م
	مُحَمَّد عثمان باشا	1938م
	حرب الثلاثمائة سنة بين إسبانيا والجزائر	1974م
عبد الرحمان الجيلالي	تاريخ الجزائر العام	ظهر في جزئين (1954-1955م)، ثم أتم الجزئين الآخرين عام 1981م
الشيخ علي دبوز	تاريخ الجزائر اليقضة الجزائرية أعلام الإصلاح في الجزائر	

[1]- ودان بوغفالة، المصدر السابق، ص ص 59- 69.

وفي الوقت الذي يعترض فيه الأستاذ سعيدوني على هذا الإنتاج الذي اعتمد على أسلوب عاطفي وأهمل طرف البحث المنهجي، اعترف له بقيمته العلمية والتاريخية بجانب رسالته التربوية وهدفه الوطني، ويقول: وهذاما سجلته رسالة الإمام عبد الحميد بن باديس لمبارك الميلي عام 1937م التي جاء فيها ما نصه: "وقفت على الجزء الأول من كتابك تاريخ الجزائر في القديم والحديث وقلت لو سميته حياة الجزائر لكان ذلك به خليقا، فهو أول كتاب صور الجزائر بلغة الضاد صورة كاملة سوية".[1]

وعن مسألة هوية التاريخ الوطني في الدراسات التاريخية التي ظهرت في الجزائر بعد الاستقلال إلى غاية التسعينات، يرى المؤرخ ناصر الدين سعيدوني بأنها خضعت بين عامي (1962-1976م) إلى توجهات الإيديولوجية الإشتراكية والميول السياسية اليسارية، وكتب تاريخ الجزائر في إطار المشروع الوطني للتنمية عندما تزايد عدد الخريجين الجزائريين من مختلق الجامعات المتخصصين في البحث التاريخي. غير أن أبحاثهم من وجهة نظر سعيدوني غلبت عليها الميول الثقافية والقناعات الإيديولوجية وهم في نظره أقرب إلى الهواة منهم إلى المؤرخين المحترفين.

لقد تحول التاريخ الوطني في هذه المرحلة حسب سعيدوني إلى وسيلة سياسية إيديولوجية هدفها التعبئة والنضال، واستمرت الكتابة التاريخية باللغة الفرنسية وتحكم الجهاز الإداري في توجيهها وفشل الإنتاج التاريخي في إثارة القضايا الوطنية وانغلق على نفسه وانفتح أكثر على الأدبيات الفرنسية.

دون أن يهمل سعيدوني جهود المؤرخين الجزائريين الذين فرضوا انفسهم بمستواهم العلمي الأكاديمي، قال بأن الباحثين الجزائريين الذين كتبوا بالفرنسية والعربية على حد سواء حاولوا في فترة الإستقلال أن يتجاوزوا عيوب الإستوغرافيا الاستعمارية والوطنية الأولى، إلا أن هذه المجهودات لم ترس

[1]- ودان بوغفالة، المصدر السابق، ص96.

في نظره أسس مدرسة تاريخية جزائرية "محايدة في أحكامها منهجية في أسلوبها موضوعية في تقييمها لأحداث الماضي".[1]

***

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول بأن المؤرخ ناصر الدين سعيدوني له سجل علمي حافل بالإنجازات وذلك من خلال إنتاجه العلمي الذي يتميز بالثراء والتنوع والذي تمثل في مجموعة من الأعمال والتي شملت التأليف والتحقيق والترجمة وتصنيف التراجم، إضافة إلى العديد من المقالات التي نشرها فبذلك هو ساهم بدوره في إثراء المكتبة التاريخية والجامعة الجزائرية.

[1] -ودان بو غفالة، المصدر السابق، ص ص97-98.

الفصل الثالث:

الحضور العلمي والفكري

أولا: تقديم وتصدير وتقريض كتب وأطروحات.

ثانيا: التظاهرات العلمية: الملتقيات الوطنية والدولية.

أ- داخل الجزائر. ب- خارج الجزائر.

ثالثا: كلمات تكريم وتقدير ووداع وتأبين.

رابعا: مشاريع علمية في طريق الإنجاز.

تمهيد:

لقد ظهرت لمسات الدكتور ناصر الدين سعيدوني في حضوره العلمي والفكري من خلال مشاركته في ملتقيات وندوات داخل وخارج الجزائر، بالإضافة إلى أعماله في حقل التقديم والتصدير والتقريض لكتب وأطروحات، كما كانت له عدة مشاريع علمية يعمل عليها من بينها مؤسسة سعيدوني للدراسات التاريخية والعمرانية وهذا ما يؤكد أنه بالفعل كان له حضور علمي وفكري مميز.

أولا: تقديم وتصدير وتقريض كتب وأطروحات.

1. **تقديم سجل وثائق الأرشيف الجزائري الخاصة بالعهد العثماني (مجموعة عقود المحاكم الشرعية)**، كتب بتاريخ1 جانفي 1986م للتعريف بمضمون فهارس وثائق الأرشيف الخاصة بالعهد العثماني والفترة الأولى للاحتلال الفرنسي، والذي صدر عن مركز الدراسات التاريخية بالجزائر، من إعداد وتوثيق الباحث شهاب الدين يلس ،(الجزائر، 1987م)، مرقونا على الآلة الكاتبة في تسعة أجزاء، نُشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي ص ص. 143 – 146.

2. **تقديم معجم مشاهير المغاربة**، مجموعة من المؤلفين،بإشراف أ.د بوعمران الشيخ، ط1، منشورات جامعة الجزائر، الجزائر، 1995م، ط.2، دار دحلب الجزائر، 2001م، ص ص147- 149.

3. **تقديم مجلة الدراسات التاريخية (كلمة هيئة التحرير)**، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، الأعداد – 1-2-3-4-5-6-7-10-11-12(1986- 1999م)، نشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 151 -162.

4. **تقريض كتاب: تكوين العرب الحديث للأستاذ د سيار جميل** ،دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، 1997 (620ص) (كتب التقريض في 1996م، ولم يُنشر).[1]

[1]– ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري (تقريض وتكريم وتأبين)، دار البصائر الجديدة ، الجزائر 2013، ص458.

5. تقديم كتاب: تاريخ الجزائر السياسي للأستاذ د. عمار بوحوش، بيروت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999 (كتب في 17 ديسمبر 1997م)، نُشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص163- 166.

6. تصدير كتاب: "قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني" للأستاذ د. مُحَمَّد الطيب عقاب (في الأصل أطروحة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر)، (كُتب التقديم في 21 ماي1999م) ،دار الحكمة، الجزائر، 2009م، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص167-169.

7. تقديم كتاب: قصر البخاري تحت الشمس ،كُتب بتاريخ 5 جويلية 1999م، نشر ضمن كتاب قصر البخاري مدينة الشمس (شهادات كتاب عالميين)، جمع وتحرير سعيد بن زرقة، الشراقة (الجزائر)، دار السلام، 2001م، نشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 171 - 179.

8. فهرس عام لموضوعات مجلة الدراسات التاريخية لمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، نُشر في العدد 11-1999/12م من مجلة الدراسات التاريخية، ص ص415-433.

9. افتتاحية العدد الأول من مجلة دراسات إنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، عدد 2001/1م، ص ص. 11-12، نُشرت الافتتاحية في كتاب الحراك الثقافي ص ص.181 – 182.[1]

10. عرض معلمة: "تاريخ الجزائر الثقافي" للأستاذ د. أبو القاسم سعد الله، تقريض معلمة "تاريخ الجزائر الثقافي"، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1999م (9 أجزاء)، ونُشر في جريدة "اليوم" ، الجزائر، أعداد 5-6-8 سبتمبر 1999م، وكذلك ضمن كتاب دراسات وشهادات مهداة إلى الأستاذ د. أبو القاسم سعد الله" الذي أشرف عليه وأصدره أ.د. ناصر الدين سعيدوني بعنوان

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص458.

بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2000م، ص ص585-563 ، نُشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص95-116.

11. عرض :خان الخليلي، مركز تجاري وحرفي بالقاهرة من القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين، حصيلة مشروع بحث تحت إشراف: سيلفي دونوا، جان شارل ديبول، ميشال توشيرير، إصدارات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، قسم الدراسات الحضرية (1/4-1999م)، وقد نُشر العرض في مجلة إنسانيات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، العدد الأول، 2001م، ص ص. 382 - 386، نُشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 202 – 206.

12. Rapport et recommandations du Colloque international sur: Le Waqf en Algérie (18ème et 19ème siècles): Sources, problématiques et thématiques.

نظم الملتقى الدولي بالجزائر بالمديرية العامة للأرشيف يومي 29 و 30 ماي2001م، في إطار مشروع البحث المشترك بين جامعة الجزائر وجامعة إيكس - آن - بروفانس، بإشراف أ.د. ناصر الدين سعيدوني عن الجانب الجزائري، والأستاذة د. راندي ديغيليم عن الجانب الفرنسي. نُشر بالفرنسية ضمن كتاب "في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص ص 445 - 456، نُشر التقرير في كتاب الحراك الثقافي"،ص ص. 449-456.

13. عرض بالفرنسية عن الكتاب الذي أشرف على إصداره الأستاذ ميشيل توشيرير بعنوان : تجارة القهوة قبل عصر المزارع الاستعمارية، مجالات، شبكات، مجتمعات، (القرن الخامس عشر – القرن التاسع عشر)، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، كراسات حوليات الدراسات الإسلامية 20-2001م (410 ص)، نشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 141 - 144.

العنوان بالفرنسية: [1]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

Le commerce du café avant l'ère des plantations coloniales, espaces, réseaux, sociétés (XVè XIXè siècle, édité par Michel Tuchscherer, Institut Français d'Archéologie orientale-IFAO, Cahiers des Annales Islamologiques 20-2001, 410 p.

14. عرض بالفرنسية عن الندوة العلمية المنعقدة بإيكس آن بروفانس (جوان 2002م) في موضوع: الأوقاف بالجزائر خلال القرنين السابع عشر والتاسع عشر، لم يُنشر.

Présentation de la rencontre scientifique d'Aix-en-Provence (juin 2002) sur : Les fondations pieuses en Algérie (17 ème - 19ème siècles): Facteurs socioéconomiques, culturels et spirituels.

15. عرض عن كتاب: تاريخ تيزي وزو، للأستاذ مُحَّد الصغير فرج، ترجمة موسى زمولي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 83، 2003م، ص ص201-218، نشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.183 - 199.

16. تصدير كتاب: السياسة النفطية الفرنسية في الجزائر (1952-1962م) للأستاذ الحاج موسى بن عمر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، نوقشت بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، في 15 جانفي2001م، كتب التصدير بتاريخ 7 سبتمبر 2003م، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 211 -215.

17. تصدير كتاب: "الثورة الفرنسية في الأسطوغرافيا المغاربية" للأستاذ د.ودان بوغفالة، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، نوقشت في 4 جويلية2001م، ونُشرت بالجزائر، مكتبة دار الرشاد، 2004م (تصدير الكتاب، ص ص. 9-12 من الكتاب)، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.207 -210. [1]

18. عرض عن كتاب: تأسيس الغرب الإسلامي (القرن الأول والثاني للهجرة/ السابع والثامن للميلاد)، للأستاذ هشام ،جعيط، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2004م نُشر العرض في

[1] - ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، عدد 24، سنة 2006/24م، ص ص 223 - 231، نشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 217-224.

19. تقديم كتاب: جيل "قسما ": تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر للأستاذ سهيل الخالدي، كتب التقديم من وحي الذكرى الخمسين لمؤتمر الصومام (1956م)، وعلى ضوء إشكالية حضور الثورة الجزائرية في الوطن العربي، بتاريخ 20 أوت 2006م (صدر الكتاب في طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م)، نُشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 225 – 232.

20. تصدير كتاب: الكتابات التاريخية الجزائرية الحديثة خلال القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر (دراسة تحليلية نقدية) للأستاذة د. رقية شارف. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أ.د. ناصر الدين سعيدوني، نوقشت في 17 ديسمبر 2000م، وتم نشرها بالجزائر، دار الملكية، الجزائر، 2007م (التصدير: ص ص 9-14) نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 255-259.

21. تصدير كتاب: "الصحة والسكان في الجزائر (1518-1871م)" للأستاذة فلة القشاعي موساوي، نشر وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، 2013 ، وهو في الأصل أطروحة دكتوراه دولة نوقشت بعنوان "**الواقع الصحي والسكاني في الجزائر أثناء العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي** (1518 – 1871م)"، جامعة الجزائر، 29 جوان ، 2005م، كُتب التصدير بتاريخ 10 جويلية 2007م، ونُشر في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.251-253. [1]

22. الترجمة الفرنسية لتقرير الأمانة العامة للأوقاف المقدم في المؤتمر الثامن لوزراء الأوقاف والشؤون الدينية للدول الإسلامية (أفريل 2009م).

Rapport sur la réalisation des projets de l'État coordinateur des efforts des États musulmans dans le domaine du waqf. Présenté au 8 ème Congrès des Ministres des awqaf et des affaires islamiques des États

[1] – ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

du Monde musulman, Préparé par: La Fondation publique des awqaf, Etat du Koweit (Rabi Thani 1430 H./ Avril 2009).

23. عرض عن كتاب: "دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي" للأستاذ د. عبد الرحمن الحجي، المجمع الثقافي لهيئة أبو ظبي للثقافة والفنون، الإمارات العربية المتحدة، 2007م، 183 ص. نشر العرض في المجلة العربية للعلوم الإنسانية. الكويت، عدد 102، سنة 2008/28م، ص ص 219-230، نُشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 261 – 271.

24. عرض عن ترجمة كتاب: التاريخ الجديد لجاك لوغوف ،وآخرون ،إشراف ترجمة مُحَمَّد الطاهر المنصوري، نشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007م (611 ص)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلة النشر العلمي، الكويت، العدد 104 / السنة 26، 2008م، ص ص. 175-191، نُشر العرض في كتاب **أساسيات منهجية التاريخ،** ط. 2 معدّلة ومزيدة، دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013م.

25. تقديم كتاب: قبيلة "كونته بين توات" والأزواد للأستاذ مُحَمَّد حوتية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، نوقشت بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، في 20 أفريل 1994م (كتب التقديم في 1 نوفمبر 2006م ونشر الكتاب في 2008م)، نشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 233 – 236.

26. تقديم ومراجعة كتاب: "تاريخ أرض الإسلام" (الأسس الجغرافية لتاريخ الإسلام) لكزافييه دو بلا نهول ترجمة د. معاوية سعيدوني، تونس، دار الغرب الإسلامي، 2008م، (510 ص) (التقديم ص ص 11 – 18)، نشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 243- 250. [1]

27. تصدير كتاب: "النشاط التبشيري للكاردينال لافيجري في الجزائر (1867-1892م)" للأستاذ د. مزيان سعيدي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أ.د. ناصر الدين

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

سعيدوني، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، نوقشت في 2 أكتوبر 1999، وكتب التصدير في 10 جويلية 2008م بغرض طبع الرسالة نشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 273 - 278.

28. تقديم الترجمة العربية لرحلة خيرونيمو مونزر إلى إسبانيا والبرتغال (1494 – 1495م)، بقلم الأستاذ د. أحمد مُحَمَّد الطوخي (كتب التقديم في 2009م)، نُشر التقديم في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.279 - 282.

29. عرض عن كتاب: الطبقة الوسطى في العالم العربي، للأستاذ د. عبد المالك خلف التميمي، الكويت، 2009م (386 ص). نشر العرض بقلم أ.د. ناصر الدين سعيدوني، مجلة العربي (الكويت)، 2009م، نُشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 283-289.

نشر أيضا باللغة الإنكليزية والفرنسية ضمن كتاب "في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري"، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013م، ص ص . 434 - 440، بعنوان:

La classe moyenne dans le Monde Arabe Prof. Dr. Abdelmalik at-Tamimi.

30. عرض عن كتاب: "المياه" العربية: التحدي والاستجابة" للأستاذ د. عبد المالك خلف التميمي، منشورات مركز الوحدة العربية، بيروت، ط. 1، 1999م، ط. 2 2008م. كُتب هذا العرض بعد صدور الطبعة الثانية للكتاب، ونُشر بمجلة العربي (الكويت)، عدد 614، جانفي2010م، ص ص.184- 188، نُشر العرض في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 291-298.[1]

نشر أيضا باللغة الإنكليزية ضمن كتاب "في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 427- 432، بعنوان :

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي...، المصدر السابق، ص 419.

Arab Waters: Challenges and Responses Prof. Dr. Abdelmalik at-Tamimi.

31. تصدير كتاب: أضواء على المغرب العربي: رؤية عربية مشرقية للأستاذ د. عبد المالك خلف التميمي، الجزائر، دار البصائر، 2011م (التصدير، ص ص 5-11)، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.299-305.

32. تصدير: رسالة المؤرخ من خلال واقع الكتابة التاريخية ومنطلقاتها : نظرة في إسهام أ. د. أبو القاسم سعد الله التاريخي، كتب هذا العرض بتاريخ 5 أكتوبر 2009م بطلب من مراد الوزناجي ليكون تصديرا للكتاب الذي كان يعتزم إصداره بعنوان: "المفهوم التاريخي عند أ.د. أبو القاسم سعد الله، نشر ضمن كتاب "أبو القاسم سعد الله: كلمة وفاء ...."، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2014م، ص ص 45 - 60، نشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 85-93.

33. تصدير كتاب: "دراسات في الوقف الجزائري" للدكتور معاوية سعيدوني، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر 2016م (كتب التصدير بالكويت في 16 أفريل (2010م)، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 308-311.

34. تصدير كتاب: "النظام الضريبي بالريف القسنطيني نهاية العهد العثماني (1771 – 1837م)" للأستاذة فلة القشاعي موساوي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أ.د. ناصر الدين سعيدوني، نوقشت بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، بتاريخ 6 فيفري 1992، كُتب التصدير بتاريخ 20 جوان 2010م بغرض نشر الرسالة، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص313- 316. [1]

35. تصدير كتاب: "التنافس الفرنسي الإنكليزي على الجزائر وموقف الباب العالي منه (1792 1830م)"، للأستاذة زكية زهرة، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

أ.د. ناصر الدين سعيدوني، نوقشت بقسم التاريخ جامعة الجزائر، بتاريخ 29 جويلية1997م، كتب بتاريخ 10 سبتمبر 2010م بغرض طبع الرسالة ضمن سلسلة أطروحات في تاريخ الجزائر العثمانية"، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 313-320.

36. تصدير كتاب: "المفهوم التاريخي لدى "هيجل" للأستاذ د. رشيد قوقام، رسالة ماجستير في الفلسفة الحديثة، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر (كتب التصدير لاستقراء أوضاع الجزائر الحالية، على ضوء مبادئ ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م وفي سياق المفهوم الهيجلي لتحليل سير التاريخ) (كتب بتاريخ 1 نوفمبر 2010م) ، نُشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 321-324.

37. تصدير كتاب: "الدخول العثماني إلى الجزائر (1512-1543م)" للأستاذ د. مُحَمَّد دراج، الترجمة العربية لرسالة دكتوراه باللغة التركية، نال بها الأستاذ الباحث د. مُحَمَّد دراج درجة الدكتوراه من جامعة مرمرة بإستانبول، وكتب التصدير الجزائر بتاريخ 10 جويلية2011م بغرض طبع الترجمة العربية للرسالة، نشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 325 – 327.

38. تقديم كتاب: "فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ" لفضيلة عبد الرحيم حسين (عمان الأردن)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009م)، نُشر في مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد 40، عدد 4/أفريل – جوان2012م، ص ص. 259-253، نشر التقديم في كتاب **أساسيات منهجية التاريخ،** ط.2 معدّلة ومزيدة، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م، ص ص.365 -376.

39. تصدير كتاب: "العلاقات الجزائرية – الأمريكية (1776 – 1830م)" للأستاذ الباحث د. علي تابليت، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، نوقشت بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتاريخ 21 جويلية2007م. كتب التصدير بتاريخ 15 جويلية 2012م بغرض طبع الرسالة، نشر التصدير في كتاب الحراك الثقافي، ص ص237- 241.[1]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

40. تصدير كتاب: "الوضع الصحي في مقاطعة الجزائر (1830 1930م)" للأستاذة صليحة علامة (نوقشت في 13 أكتوبر 2001م)، كتب بتاريخ 2 فيفري 2013م، ضمن سلسلة "أطروحات في تاريخ الجزائر العثمانية" (لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي).

41. تصدير كتاب: "لغة كل أمة روح ثقافتها" للأستاذ الباحث د. مُحَّد بن عبد الكريم الزموري، الطبعة الثانية، الجزائر، دار البصائر الجديدة ، ط.1 باتنة، دار الشهاب (1989م). كُتب بتاريخ 1 نوفمبر 2015م (لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي).

42. تقديم سلسلة أطروحات تاريخ الجزائر العثمانية، دار البصائر الجديدة، الجزائر (كتب بتاريخ 7 أكتوبر 2015م لتقديم السلسلة التي تتضمن أطروحات الأستاذات: فلة القشاعي موساوي (**النظام الضريبي بالريف القسنطيني نهاية العهد العثماني (1771 – 1837م)**)، زكية زهرة (**التنافس الفرنسي الإنكليزي على الجزائر وموقف الباب العالي منه (1792 – 1830م)**)، صليحة علامة (**الوضع الصحي في مقاطعة الجزائر (1830 – 1930م)**)، نعيمة بوحمشوش (**مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية خلال القرن 16 م**)، وكما خصت كل أطروحة بتقديم خاص بها (من المقرر أن يُنشر في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي).

43. تصدير كتاب: "ملابس المرأة بمدينة الجزائر أثناء العهد العثماني" للأستاذة د. شريفة طيان (كتب بتاريخ 5 جانفي 2016م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

44. تصدير العدد الثاني من مجلة "قضايا "تاريخية" الصادرة عن مخبر الدراسات المعاصرة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة والتي يديرها أ.د. سعيدي مزيان (كتب بتاريخ 6 جوان2016م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.[1]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

45. تقديم أعمال الأستاذ الباحث د. معاوية سعيدوني المنشورة بدار البصائر الجديدة: دراسات في الوقف الجزائري؛ دراسات عمرانية؛ دراسات في التخطيط العمراني بالجزائر خلال الفترة الاستعمارية؛ في عبقرية المكان القسنطيني (تاريخ قسنطينة العمراني من الازدواجية إلى القطيعة)، (كتب بتاريخ 7 جوان 2016م)، من المقرر أن يُنشر في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

46. تصدير كتاب: "مشروع تولية الأمير عبد القادر على بلاد الشام" للأستاذ الباحث د. عبد القادر بوتشيشة (كتب بتاريخ 21 جوان 2016م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

47. تصدير كتاب: "السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل وموقف السكان منها (1871 – 1914)"، للأستاذ الباحث د. سعيدي مزيان (كتب بتاريخ 21 جوان 2016م)، لم ينشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

48. تقريض كتاب: "الكتابة التاريخية ومناهجها في الأندلس خلال عصري الخلافة والطوائف" للأستاذ د. عبد الواحد عبد السلام شعيب (الرباط، دار الأمان، 2014م) (كتب بتاريخ 25 جوان 2016م)، لم ينشر التقريض بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

49. تصدير كتاب: "المدية وملیانة في العهد العثماني: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمدينتين" للأستاذ د. ودان بوغفالة (كتب بتاريخ 5 جويلية 2016م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

50. تصدير كتاب: "أعلام جزائريون في بلاد الحرمين الشريفين (1201 – 1430 هـ)" للأستاذ الباحث لحسن بن علجية (كتب بتاريخ 20 نوفمبر 2016م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.[1]

[1]–ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي...، المصدر السابق، ص459.

51. تصدير كتاب: "الشيخ الفضيل الورتلاني: جهوده الإصلاحية ونضاله السياسي (1906 – 1959م)" للأستاذ الباحث د. عبد النور آيت، باعزيز، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، نوقشت بتاريخ 1 جوان 2016م (كتب بتاريخ 20 نوفمبر 2016م)، لم ينشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

52. تصدير كتاب: "التراث العمراني لمدينة الجزائر العثمانية (دراسات تاريخية وأبحاث أثرية)" للأستاذة لطيفة بورابة حميدي خوجة (كتب بتاريخ 15 فيفري 2017م)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

53. تصدير كتاب: "الأسر المحلية الحاكمة في بايليك الشرق الجزائري من القرن 11 هـ / 16م إلى القرن 13 هـ 18 م"، للأستاذة جميلة معاش (كتب بتاريخ 19 مارس 2017)، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

54. تقريض كتاب: "كتابات طوكفيل عن الجزائر (1834 – 1847م) (طوكفيل الديمقراطية والاستبداد)"، ترجمة أ. د. علي زيكي ،الجزائر، دار الجائزة، 2016 (كتب التقديم بتاريخ 20 مارس 2017م)، لم ينشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

55. تصدير كتاب: "المرأة في مجتمع مدينة الجزائر أواخر العهد العثماني (دراسة أرشيفية)" للأستاذة ليلي خيراني، كتب بتاريخ 21 مارس 2017م، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

56. تقريض كتاب: "العلّامة المقري التلمساني خاتمة مؤرخي الأندلس" للأستاذ د. عبد الواحد عبد السلام شعيب (كتب بتاريخ 31 أوت 2017م)، لم يُنشر التقريض بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي. [1]

[1] – ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

57. تقديم ترجمة كتاب: "فرنسا والولايات المتحدة وحرب الجزائر"، تأليف أروين وال، ترجمة أ. د. علي تابليت، كتب بتاريخ 17 مارس 2018م، المقرر أن يُنشر في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

58. تقريض كتاب: "سيرة أستاذ جامعي" للأستاذ د. عبد المالك خلف التميمي، كتبت بتاريخ 19 مارس 2018م، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

59. تقديم كتاب : "الشيخ مولود الحافظي: رجل علم وإصلاح (1870 – 1948م)" للأستاذ الباحث الدكتور عبد النور آيت، باعزيز، كُتب بتاريخ 20 مارس 2018م، من المقرر أن ينشر في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

60. تقديم كتاب: "الخليج العربي بعيون فرنسية في مطلع القرن العشرين"، ثلاث دراسات مترجمة، للدكتور معاوية سعيدوني (الكتاب في طريق النشر)، كتب التصدير بتاريخ 1 ماي 2018م، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

61. تصدير كتاب: "حكايات مع اللاجئين الروهينغا بانغلادش عم يبتسمون !"، للأستاذ الصحفي زكرياء بخوش، نُشرت في كتاب "حكايات مع اللاجئين الروهينغا بيانغلاديش: عم يبتسمون !"، الجزائر، دار العقاد للنشر والتوزيع، 2019م. كتب بتاريخ 1 نوفمبر 2018م، لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

62. كلمة العدد الثاني من مجلة "دفاتر التاريخ والحضارة"، تصدرها المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، كتبت الكلمة ببوزريعة في 12 ديسمبر 2019م، لم تنشر الكلمة بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.[1]

[1]– ناصر الدين سعيدوني ، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

63 تقريض كتاب الأستاذ الصحفي الصادق بخوش: "الانهيار، انتفاضة 22 فيفري 2019م ملابسات وتبعات"، الجزائر، دار ميريا للنشر والاتصال، 2021م. لم يُنشر التصدير بعد في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

64. تقديم كتاب: "ثائرون من أجل الكرامة" للأستاذ الحكيم مصطفى خياطي (بالعربية)، كتب ببوزريعة (الجزائر)، 28 جويلية 2021م. النص الفرنسي:

Présentation du livre intitulé: Révoltés pour la dignité, du Prof. Mustapha Khiati (Bouzaréah, Alger, 28 juillet 2021).

65. تقديم كتاب: "تاريخ حمزة (البويرة): نُبذ من تاريخ بلاد المغرب الإسلامي" للباحث المهندس مُحَمَّد صديقي (كتب التقديم بتاريخ 27 نوفمبر 2020م).

66. تقديم الكتاب: التكريمي للكاتب والصحفي الأستاذ سعدي بزيان بمناسبة بلوغه التسعين عاما، تنسيق ناصر الدين سعيدوني، مولود ،عويمر علي ،تابليت ،الجزائر، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2022م، ص 5 كتب التقديم في 27 ديسمبر 2021م.

67. تقديم كتاب: "دراسات في الآثار الإسلامية مهداة إلى الأستاذين صالح بن قربة وعبد العزيز لعرج". نشر عبد العزيز ،عزوق، وخيرة بن بلة وعائشة حنفي الجزائر، دار المؤلفات للطباعة والنشر والتوزيع، حمام الضلعة 2022م، ص ص . 51- 58. كتبت الكلمة في 27جانفي 2022م.

68. تقديم كتاب: "مُحَمَّد الأمين بلغيث من خلال شهادات وذكريات وانطباعات أصدقائه وطلبته ومحبيه". كتب التقديم في 3 فيفري 2022م.

69. تقديم كتاب: "أطفال ثورة نوفمبر يتذكرون" للأستاذ مُحَمَّد أرزقي فراد. كتب التقديم في 14 أفريل 2022م.

70. تقديم الكتاب التكريمي للأستاذ د. عمّار بوحوش، كتب بتاريخ 25 أفريل 2022م.[1]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 459.

ثانيا: التظاهرات العلمية: الملتقيات الوطنية والدولية.

أ- داخل الجزائر:

نشط علميا في إطار رابطة المؤرخين الجزائريين (1987م) وفي إتحاد المؤرخين العرب (1987 – 1989م)، وشارك كباحث في بعض الهيئات والمؤسسات العلمية والأكاديمية: المركز الوطني للدراسات التاريخية بالجزائر (1979-1984م) حاضر في العديد من المراكز والجامعات في مواضيع حول تاريخ الجزائر ومنطقة المغرب العربي، منها جامعة الجزائر (منذ 1987م)، والأكاديمية العسكرية بشرشال، الجزائر (1982-1988م).

- ألقى محاضرة بعنوان "آراء في البحث التاريخي إعتمادا على وثائق الأرشيف (الأرشيف الجزائري وإشكالية التعامل معه)"، في ملتقى "أرشيف تاريخ الجزائر بين التاريخ والسياسة والقانون"، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 5 جوان 2013م".

- كلمة ألقيت في الحفل التكريمي للموسم الثقافي للمركز الثقافي الإسلامي بالجزائر العاصمة، قصر الثقافة، 9 أوت 2015م بعنوان: من أجل نهضة علمية ورقي معرفي: وجوب إستكمال المشروع الحضاري للأمة الجزائرية.

- نظرة في البعد التاريخي للثورة: أي مشروع حضاري الثورة الجزائرية؟، الملتقى الأول للثورة الجزائرية في المنظور التاريخي، بجمعية أول توفير وحماية مأثر ثورة في الأوراس، باتنة، أعمال الملتقى المنعقد بباتنة في 21 -23 أكتوبر 1989م، ص 157 – 172.

- من أجل دائرة معارف جزائرية، الملتقى الوطني حول التراث وقضايا العمران، قصر الثقافة (الجزائر)، 14- 16 ماي 1996م، نشر ملخص مقتضب منها بالفرنسية في مجلة "كراسات مدرسة الهندسة المعمارية والتعمير، الجزائر، عدد 5-6 أكتوبر 1996م، ص23. [1]

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص16.

– حول تدريس التاريخ في الجامعة الجزائرية، قدم في اليوم الدراسي البيداغوجي لمعهد التاريخ بجامعة الجزائر، 13 أفريل 1993م، نشر في مجلة المبرز، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة ، عدد 1996/7م، ص ص 51-61 .

– من أجل تطوير فرق البحث بالجامعة الجزائرية، اليومان الدراسيين حول البحث العلمي، جامعة الجزائر، 30- 31 جانفي 1995م، نشرت في مجلة بحوث، جامعة الجزائر، عدد 1997/4م، ص ص. 115- 122.

– ألقى محاضرة في الملتقى الاولي الرابع بعنوان: علاقات التعاون وروابط التحالف الجزائري – العثماني ومسألة سيادة الدولة الجزائرية الحديثة وحول الموروث الجزائري العثماني المشترك" على خطي بيري رايس: تاريخ الجزائر في القرن 16م من خلال الكتاب البحرية" تنظيم المديرية العامة للأرشيف الوطني ومركز المحفوظات الوطنية وبمشاركة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 9 – 12 مارس 2022م.

– ألقى محاضرة بعنوان: صفحات من ماضي الجزائر المجيد: البحرية الجزائرية ، ظروف نشأتها و عوامل تطورها وأسباب ضعفها، في الموسم الثقافي بالمركز الوطني للدراسات التاريخية، ب2 ديسمبر 1986م، نشر في مجلة التاريخ تابعة للمركز الوطني للدراسات التاريخية، العدد 22، 1986م، ص ص – 23 – 36، ثم في مجلة الدراسات التاريخية لمعهد التاريخ بجامعة الجزائر، عدد 1996/10م، ص ص 63-91.

– الملتقى الدولي حول المقاومة المسلحة بالجزائر خلال القرن التاسع عشر (ثورة ابن الأحرش بين التمرد المحلي والإنتفاضة الشعبية)، وزارة الثقافة الجزائرية، 27 فيفري 1 مارس 1982م نشر في مجلة الثقافة (الجزائر)، عدد 1983/78م، ص ص 199-224.[1]

[1]– مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 16.

– ألقى محاضرة بنادي المعلمين بالجزائر بعنوان: من أجل مقاربة جديدة التاريخ الجزائري، موسم المحاضرات المركز الدراسات التاريخية، 15 - 2 – 1981م، نشرت بعنوان: نحو نظرة جديدة لتاريخنا الوطني، بمجلة الباحث التي تصدرها المحافظة السياسية للجيش (الجزائر)، عدد 2/ 1994م، ص ص. 51 – 60.

– كلمة في مكانة التاريخ ودوره في مشاريع التنمية بالجزائر كتبت في 10 جويلية ،2003م ونشرت محورة في مجلة المواقف، مجلة الدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، المركز الجامعي معسكر (الجزائر)، العدد الأولى، ديسمبر 2007م، ص ص 99-100.

– الملتقى الوطني الأول لمعهد التاريخ بجامعة الجزائر حول: مكانة مصادر الأرشيف الجزائري في إعادة كتابة تاريخ الجزائر "المدرسة العربية وقضايا تاريخ الجزائر، 10-11- مارس 1987م، نشر في مجلة الدراسات التاريخية لمعهد التاريخ بجامعة الجزائر، عدد 1988/5م، ص ص 110-115.

– الملتقى الوطني الأول للأعضاء المراسلين للمركز الوطني للدراسات التاريخية حول : نظرة في منهجية التاريخ وأهميتها بالنسبة للمراسلين المهتمين بالتاريخ الجزائر، 24 - 26 جوان 1984م، نشر في مجلة التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، عدد1985/19م، ص ص 33- 38.

– ندوة جامعة الجزائر حول الذكرى المئوية لوفاة الأمير عبد القادر حول: العلاقة بين الأمير عبد القادر و الحاج احمد باي وإنعكاساتها على المقاومة الجزائرية أوائل احتلال الجزائر 3 - 5 ماي 1983م، نشر في مجلة الدراسات التاريخية لمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1986/2م، ص ص156- 164.[1]

ب– خارج الجزائر:

– ألقى محاضرة بجامعة الإسكندرية، قسم التاريخ محاضرة حول التاريخ والإشكالية التنمية، 30 نوفمبر 1944م.

[1]– مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 17.

– القى محاضرات كأستاذ زائر بجامعة برلين الحرة بألمانيا (دائرة الفلسفة والدراسات الاجتماعية Freie Universitat Berlin – FB.Philosophie and sozial Wissenschaften II) (20– 25 جانفي 1983م و 4 – 5 فيفري 1988م)، وتطرقت هذه المحاضرات حول المواضيع الملكية والأوقاف بالجزائر في العهد العثماني.

– عمل أستاذا محاضرا ومتفرغا بقسم التاريخ بجامعة آل البيت المفرق، الاردن، لمدة سنتين (1996 –1998م)، ثم بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت 2001 – 2011م.

– باحث زائر متفرغ للبحث بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة (قطر 16 سبتمبر 2018 – 19 جوان 2019م) في إطار برنامج المنح البحثية ، بهدف إنجاز دراسة معمقة حول المسألة الثقافية في الجزائر: النخب – الهوية – اللغة .

– ألقى محاضرة في ندوة الإسكندرية حول المجالات الحضرية والتهيئة العمرانية(الأماكن الدينية بالاسكندرية وفقا لروايات الحجاج المغاربة) ، 18– 20 سبتمبر 2005م.

–ألقى بحثا كمحاضرة في سمينار الدراسات العليا، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت، بعنوان: الدراسات التاريخية المغاربية : العوامل و التوجهات والحصيلة، 23 مارس 2010م.

– أراء قدمت في ندوة مجلة عالم الفكر (الكويت) حول: الدولة المدنية والدولة الدينية، عالم الفكر، المجلد41، عدد 4 أفريل – 2013م، ص ص 287– 292.

– الندوة الثانية للجنة العلمية للدراسات الموريسكية، حول أوقاف الأندلسيين بالجزائر من خلال وثائق الأرشيف الجزائري، تونس ، 19–24 سبتمبر 1983م، نشر ضمن أعمال الندوة، تونس ، 1983م.

– ألقى محاضرتين ضمن حلقات منهج البحث العلمي، بعنوان: نحن والأخرون طبيعة المعرفة عند المسلمين والأوروبيين، لطلبة الماجستير بجامعة آل البيت، ماي ، نوفمبر 1997م. [1]

[1]– وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 5.

– ألقى محاضرة بعنوان: الحراك الجزائري: المفاجأة المنتظرة والنهاية المفتوحة على المجهول، بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، أفريل 2019م.

– مساهمة في الندوة الثانية لمجلة أسطور على هامش ملتقى" العرب والحرب العالمية الاولى، المركز العربي للأبحات ودراسة السياسات، بيروت 22 فيفري 2015م، نشرت المساهمة بمجلة أسطور، العدد 2 جويلية 2015م، ص ص 227- 254.

– ألقى محاضرة بعنوان : صفحات مجيدة من تاريخ الجزائر الحديث المقاومة الجزائرية ضد الإحتلال الفرنسي (1830 – 1848م) وإشكالية بناء الدولة الوطنية الجزائرية ، في الأسبوع الثقافي الجزائري بإيران، طهران، 12 - 16 ديسمبر 2016م.

– مساهمة في الندوة الثالثة لمجلة أسطور في موضوع: مجالات البحث في التاريخ العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 25 أفريل 2016م، نشرة المساهمة بمجلة أسطور، العدد 4 جويلية 2016م، ص ص 238 - 318 .

– ندوة حول الاستشراق، نظرة في الإستشراق، جامعة آل البيت، الاردن، 28-10-1997، نشرت خطوطها الأساسية ضمن ملف الاستشراق : شهادات و تجارب، مجلة البيان، جامعة آل البيت، الأردن، مجلد 1، عدد 1998/4م، ص ص 73-79.

– نظرة في إشكالية المعرفة التاريخية مجلة العربي ،الكويت ، عدد 591، فيفري، 2008م، ص ص 62-67.

– كلمة ألقيت في مؤتمر الثورة الجزائرية في ذكرى إنتصارها الستين (1962-2022م) المركز العربي للابحات ودراسة السياسات الدوحة، 28 29 ماي 2022م، بعنوان : وقفة مع الثورة الجزائرية في ذكرى انتصارها الستين.[1]

[1]– وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، المرجع السابق، ص 5.

ثالثا: كلمات تكريم وتقدير ووداع وتأبين[1].

1. إنما الإنسان ذكرٌ بعده : كلمة وداع الأستاذ د. عمار هلال، نُشرت الكلمة في مجلة الدراسات التاريخية، معهد التاريخ، عدد 1997/10م، ص ص13- 14، نشرت الكلمة في كتاب الحراك الثقافي، ص ص 331-334.

2. الوجود عمل والحياة ذكرى :تأبين الأستاذ روبير مونتران (1917 – 1999م) ،كتب بتاريخ 1 نوفمبر 1999م، نُشر في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 343-351.

3. شمعة تنطفئ (كلمة في تأبين الأستاذ إسماعيل العربي) ،مجلة الدراسات التاريخية ،معهد التاريخ، جامعة الجزائر، عدد 11-2000/12م، ص ص 13-19، كُتبت كلمة التأبين على الأوضاع المأسوية التي يعيشها المثقف الجزائري، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 335 – 341.

4. كلمة وفاء للأستاذ مُحَّد قنانش (1915 –2002م)، كتبت بتاريخ 10 جويلية2002م، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص .353 – 357.

5. كلمة وداع لأخ عزيز وصديق حميم الأستاذ د. بلقاسم درارجة، كتبت بتاريخ 16 أفريل2003م، نشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 359 – 361.

6. كلمة وداع، تأبين الأستاذ د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مجلة آفاق، مجلة طلبة جامعة الكويت، عدد 727/1 أكتوبر 2005م، ص 4، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.363- 365.

7. كلمة وداع، في ذكرى وفاة الأستاذ مُحَّد الطاهر عزوي: مجاهد الكلمة الصريحة والمواقف الصادقة، مجلة التراث، باتنة (الجزائر)، كُتبت كلمة الوداع ببئر الشهداء، الجزائر ، في 20 أوت 2006م، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 367-373. [2]

---

[1]- وردت هذه الكلمات في كتاب الحراك الثقافي، ينظر:

[2]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص460.

8. مُحَمَّد عبد الهادي شعيرة (توفي سنة 1977م) مجدد الدراسات التاريخية الإسلامية، كتبت الكلمة بالكويت بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين سنة على وفاة الفقيد، مارس 2007م.

9. في صحبة الأستاذ د. محفوظ قداش، كتبت كلمة التأبين بالكويت في 1 جانفي2009م، نشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 375 – 390.

10. كلمة تقدير لعالم جليل تأبين الأستاذ الباحث المتميز آندري ريمون (1925–2009)، كتبت في الكويت في 2009م، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص .391 – 394.

11. من وجوه الثقافة في الجزائر: الكاتب والصحفي الأستاذ سعدي بزيان، كتبت الكلمة بتاريخ 14 أفريل2010م، ونُشرت في كتاب في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري، ص ص .133 - 140، وأعيد نشرها محورة في الكتاب التكريمي الخاص بالأستاذ بزيان والذي أسهم المؤلف في إصداره، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2022م، ص ص. 15- 21. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

12. كلمة وداع الأستاذ د. موسى لقبال، نُشرت في مجلة الدراسات التاريخية ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، عدد13 /2011م، ص ص. 257-263، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 395-400.

13. كلمة وداع الأستاذة د. عائشة غطاس: عائشة ستظلين عائشة في قلوبنا وإن غبت عن أنظارنا، كتبت هذه الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيدة. الكويت بتاريخ 19جوان 2011م، الكتاب التذكاري للأستاذة د. عائشة غطاس بعنوان: "المؤسسات والحراك الاجتماعي في الجزائر وتونس (ق. 17 - 19م)، جمع وتنسيق فاطمة الزهراء قشي، دار بهاء الدين للنشر، منشورات مخبر "تاريخ، تراث، مجتمع"، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2018م، ص ص. 13 - 19، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص401- 406.[1]

[1]- ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق ، ص 460.

14. ذكرى أستاذ فاضل وعالم جليل: الأستاذ عبد الرحمن شيبان (1918 – 2011م)، نشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 413-417.

15. وقفة مع عميد المؤرخين العرب: عبد العزيز الدوري (1919 – 2010م)، كتبت الكلمة في19 نوفمبر 2011م، لم تُنشر، من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

16. وقفة وداع لأخ عزيز كلمة في تأبين الأستاذ الأديب د. عبد العزيز جمعة، كتبت كلمة الوداع بالجزائر في 10 جويلية 2012م، نُشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص.407-411.

17. ذكرى مناضل وفي وسياسي محنك: تأبين الأستاذ عبد الحميد مهري (1926– 2012م)، نشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 419- 426.

18. في ذكرى وفاة الأستاذ أحمد توفيق المدني الثلاثين (1898 – 1983م)، في 18 أكتوبر 2013م.

19. أبو القاسم سعد الله: كلمة عرفان وتقدير لفقيد الجزائر الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله ،ضمن الكتاب التكريمي الخاص بالأستاذ د. أبو القاسم سعد الله بعنوان "رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبائه، إعداد وتنسيق مُحَّد الأمين بلغيث، الجزائر، دار البصائر الجديدة، 2014م (290 ص)، ص ص. 36 – 41. [1]

20. كلمة وداع الأستاذة د. زكية زهرة ،نُشرت في مجلة الناصرية، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، عدد 5 – 6 جوان 2015م، ص ص .295 – 301. (كتبت بتاريخ 25 فيفري2015م). نشرت كذلك في كتاب "المؤسسات والحراك الاجتماعي في الجزائر وتونس (ق. 17 – 19م)، جمع وتنسيق فاطمة الزهراء قشي، دار بهاء الدين للنشر، منشورات مخبر "تاريخ،

[1]– ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق ، ص 460.

تراث، مجتمع "، جامعة عبد الحميد مهري ،قسنطينة ،2018م، ص ص. 21 – 25. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

21. كلمة وداع لأحد رجال العلم والإصلاح :الأستاذ الشيخ عبد الحفيظ عشي، كتبت الكلمة في 14 أفريل 2016م، نُشرت بجريدة البصائر ،1927، 2016م. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

22. كلمة تقدير لمؤرخ متميز وصديق عزيز أ.د.عبد الله الصالح العثيمين (1936– 2016م)، كتبت الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيد ،29 ماي 2016م، لم تُنشر من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

23. كلمة تقدير لزميل فاضل وصديق عزيز: الفقيد الأستاذ الدكتور بوعمران الشيخ، كتبت بتاريخ 12 جوان2016م، لتنشر في الكتاب التذكاري للأستاذ بوعمران الشيخ.

24. كلمة تقدير لزميلة محترمة وعالمة فاضلة: الأستاذة د. راندي ديغيلام رائدة الدراسات الوقفية بفرنسا، نُشرت بمجلة الناصرية ،جامعة ،معسكر، عدد 7، جوان2016م. ص ص. 25-42. (29جوان 2016م). من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

25. في صحبة الأستاذ د. أبي القاسم سعد الله: (1): انطباعات عن شخصيته وقناعاته الثقافية، قدمت الكلمة في الندوة الفكرية الأولى حول فكر دكتور أبي القاسم سعد الله المقامة بمكتبة قمار (وادي سوف)، (31 ديسمبر 2016م). (2): أمسيات المفرق (الأردن)، (أوت 1996 – جوان 1998م)، ألقيت الكلمة في الندوة الفكرية الثانية حول فكر الدكتور أبي القاسم سعد الله المقامة بمكتبة قمار (وادي سوف)، (30 ديسمبر2017م). (لم تُنشر).[1]

[1]–ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 460 .

26. كلمة تقدير ووفاء لصديق فاضل وباحث متميز: المستشرق جان بول باسكوال، نُشرت في نشرية مقالات رأي الإلكترونية التي يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (قطر)،30 أكتوبر 2018م.

Hommage à Jean-Paul Pascual (1944-2015). Site de l'I.R.E.M.A.M. (écrit le 28 août 2016), in Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée, 140/décembre 2016 (Arbitrage et conciliation dans l'Islam médiéval et moderne. Hommages à Jean-Paul Pascual, Textes rassemblés par Colette Establet.

كتبت أيضا بالفرنسية في "مجلة العالم الإسلامي والمتوسط"، عدد 140، ديسمبر 2016م. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

27. كلمة تقدير ووفاء لصديق عزيز وأخ كريم الأستاذ د. عبد الكريم بوصفصاف (1944 – 2017م) .(8 ديسمبر 2017م).

28. كلمة تقدير الأستاذ كرس حياته لخدمة الجزائر وإحياء تاريخها، كلمة تكريم للأستاذ د. جمال قنان، الملتقى المغاربي الثالث حول إصلاح التعليم: راهن جودة الأداء التدريسي في المغرب العربي وإمكانية التطوير، تونس 14-15 مارس 2018م (لم تنشر بعد)، كتبت الكلمة في 12 مارس 2018م. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

29. كلمة تقدير لرجل علم وعمل: الأستاذ مُحَمَّد الهادي الحسني كما عرفته، كتبت الكلمة في 19 مارس 2018م، الكتاب التكريمي للأستاذ مُحَمَّد الهادي الحسني بعنوان: الأستاذ مُحَمَّد الهادي الحسني بأقلام أساتذته وتلامذته ومحبيه: شهادات ومقالات ودراسات مهداة بمناسبة بلوغه السبعين، جمع وتركيب مالك بن عمرة سونة، وآخرون، البليدة، دار الإمام مالك، 2018م، ص ص 132 – 139. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.[1]

[1]–ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 461 .

30. كلمة وفاء لأخ كريم ومبدع متميز الفنان الممثل محي الدين بوزيد، توفي 11 أكتوبر 2018م، كتبت الكلمة في 13 أكتوبر 2018م.

31. كلمة وداع تحية وداع لأستاذ مجد وباحث مجتهد د بشير مديني، توفي 13 نوفمبر 2018م كتبت الكلمة في 28 نوفمبر 2018م.

32. أحمد عزت عبد الكريم (1908 – 1980م): رائد مدرسة التاريخ العربي الحديث، كتبت الكلمة بمناسبة مرور أربعين سنة على وفاة أ.د. أحمد عزت عبد الكريم 20 أوت 2020م.

33. الجزائر تفقد أحد رجال العلم والعمل والصلاح: تأبين الشيخ الأستاذ موسى زوزو (المدعو أحمد) (1925 – 2020م)، كتبت بتاريخ 20 أكتوبر 2020م، نشر في جريدة البصائر، العدد 1037، 9 نوفمبر 23 /2020م ربيع الأول 1442هـ. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

34. الجزائر تفقد أحد وجوهها الأكاديمية بوفاة عالم الاجتماع علي الكنز (1946 – 2020م)، كتبت الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيد في منتصف شهر ديسمبر 2020م، لم تُنشر من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

35. غياب أحد وجوه علم الاجتماع بالمغرب العربي المنصف وناس (1956 – 2020م)، كتبت الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيد بوزريعة، الجزائر، 15 ديسمبر 2020م. لم تنشر. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

36. كلمة تقدير لعميد الجغرافيين الجزائريين الأستاذ د. عبد القادر حليمي (1932– 2020م)، كتبت الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيد يوم 23 ديسمبر 2020م، لم تنشر. من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.[1]

[1]– ناصر الدين سعيدوني ، في الحراك الثقافي...، المصدر السابق، ص 460.

37. كلمة وداع لمؤرخ لامع وباحث مجد ومحقق مجتهد الأستاذ د. عبد الحميد حاجيات (1929 – 2021م) (توفي 15 أوت 2021م)، كتبت الكلمة بمناسبة أربعينية الفقيد يوم 10 أكتوبر 2021م، لم تُنشر، من المقرر نشرها في الطبعة الثانية لكتاب في الحراك الثقافي.

38. كلمة حفل وسام العالم الجزائري، أُلقيت يوم 17 ديسمبر 2021م، بمناسبة تسلّم وسام العالم الجزائري.

39. كلمة شكر وعرفان بمناسبة تسلّم وسام العالم الجزائري، كُتبت الكلمة بالاشتراك مع د. معاوية سعيدوني يوم 18 ديسمبر 2021م. بعد تسلم وسام العالم الجزائري في احتفالية نُظمت يوم 17 ديسمبر 2021م.[1]

– في صحبة الاستاذ د. محفوظ قداش، كتبت كلمة التأبين بالكويت 1 جانفي 2009م، نشرت في كتاب الحراك الثقافي، ص ص. 375 – 390.

– في صحبة الأستاذ د. محفوظ قداش كلمة تأبين:

لقد فقدت الجزائر بوفاة الأستاذ د. محفوظ قداش يوم 30 جويلية 2006م واحدا من أكبر مؤرخيها ومن أبرز مثقفيها الذين كانت لهم مساهمة متميزة في الكتابات التاريخية ومشاركة فعالة في الحياة الثقافية، فقد ترك برحيله فراغا في الوسط الجامعي وفي المجال العلمي يصعب ملؤه أو تعويضه، في زمن شح فيه الموهوبون من المؤرخين وندر فيه المبدعون من المثقفين. لقد عاد بي نبأ وفاة الأستاذ .د. محفوظ قداش إلى ذكريات أيام إنقضت وسنوات مرت عرفته فيها وهو في أوج نشاطه، فوجدت فيه المؤرخ الذي يحترم نفسه ويعتز بكرامته ويفرض نفسه على الساحة الثقافية بإنتاجه وإصراره على أداء واجبه التربوي وإخلاصه لمهمته العلمية، كما عرفت فيه اخلاق العالم في تواضعه ولمست فيه

[1] – ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 460.

سلوك الإنسان في دماثة خلقه وسعة صدره، و لعل هذا ما دفعني إلى تسجيل هذه الكلمات التي أعتبرها من واجبات الأخوة العلمية ووفاء للزمالة الجامعية.[1]

رابعا: مشاريع علمية في طريق الإنجاز.

أ. مؤسسة سعيدوني للدراسات التاريخية والعمرانية (بالاشتراك مع د. معاوية سعيدوني).

مشروع علمي وثقافي يتركز أساسا على حقل البحث التاريخي وما يتصل به من دراسات في مجالات التراث التاريخي والجغرافي والفكري والمعماري والعمراني والأثري، من منطلق أن التراث المدَوّن والمادي يجسد العمق الحضاري للشعوب، ويعبر عن الذاكرة التاريخية للأمم. والمؤسسة استجابة لحاجة الساحة الثقافية لأطر بحث ودراسة ونشر ملتزمة بمنهج علمي جاد ومنظور أكاديمي متزن. ومن أبرز مهام وأهداف المؤسسة: تكوين إطار للبحث والدراسة، وربط علاقات تعاون علمي والتعريف بالتراث التاريخي والجغرافي والعمراني، والإسهام في حركة النشر والترجمة والإصدار العلمي.

ب.مشروع دائرة المعارف التاريخية والجغرافية الجزائرية "المدوّنة الجزائرية" (بالاشتراك مع د. معاوية سعيدوني).

بداية تعمل المؤسسة في مرحلتها الحالية على إصدار "المدونة الجزائرية" التي ترمي لأن تكون مكتبة علمية ودائرة معارف خاصة بالعلوم الإنسانية المتعلقة بالجزائر في مجال التاريخ والبيئة والعمران والتراث والثقافة والأستغرافيا. ويشمل العمل في "المدونة الجزائرية"، فضلا عن البحث وتكوين بنك معارف وإنجاز أعمال ترجمة.[2]

وينطلق هذا المشروع من الحاجة لقاعدة معرفية متينة تثري الدراسات المتعلقة بالتراث التاريخي والجغرافي والفكري والتراث المادي المعماري والعمراني والأثري. وحتى تكون هذه المدونة أداة عمل في متناول القارئ العادي، يُلتزم تحرير مادتها التاريخية بالإيجاز في العرض والدقة في تسجيل المعلومات

[1]– ناصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي ...، المصدر السابق، ص 375.

[2]– مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 17

والتنوع في ذكر المصادر والمراجع، مع ملحق لكل مادة يتضمن نصوصا أصلية وخرائط ولوحات توضيحية.

ويشتمل القسم الأول من هذا المشروع الموسوعي (مدونة المدن الجزائرية) على سبعة أقسام. الأول خاص بالحواضر التاريخية والعواصم الإقليمية، والثاني يتناول المراسي والموانئ والمراكز والمواقع الساحلية، والثالث يعالج المدن والمراكز والمواقع الواقعة بالمناطق الشمالية (التل)، والرابع يعالج المدن والمراكز والمواقع الداخلية (الهضاب العليا والأطلس الصحراوي)، والخامس يعالج المدن والمراكز والمواقع الصحراوية، والسادس يتناول مواقع ما قبل التاريخ، والسابع يتعلق بجغرافية الجزائر التاريخية.

كما تلحق بالمدونة الجزائرية الخاصة بالمدن والمواقع والتراث الأثري ترجمة نصوص تاريخية أساسية لتشكل مرجعا أساسيا للشواهد والروايات التاريخية المتعلقة بمظاهر التراث ومعالم العمران وبقايا الآثار، ووضع لهذا القسم من المدونة عنوان: "ذاكرة الجزائر ".

هذا وتشمل المدونة الجزائرية باعتبارها منطلقا لدائرة معارف جزائرية على أقسام رئيسية، هي:

1. المونوغرافيات (تاريخ المدن والمواقع والأقاليم).

2. تراجم الشخصيات الجزائرية (ذات البعد الوطني).

3. المواضيع الخاصة والنوعية (المؤثرة على أوضاع المجتمع الجزائري).

4. المسائل النظرية والقضايا الفكرية (إشكالية الوعي والذهنية الحضارية للشعب الجزائري). 5. ذاكرة الجزائر (نصوص تاريخية أساسية تتعلق بالمدن والمواقع والأقاليم وتتعرض لمظاهر الحياة بالجزائر عبر العصور). [1]

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 17.

ج. "مقاربات إنسانية" مجلة فكرية تاريخية تراثية، النشرية الرسمية لمؤسسة سعيدوني للدراسات التاريخية والعمرانية:

تعمل المؤسسة على إصدار مجلة "مقاربات إنسانية" كمجلة علمية أكاديمية محكمة دورية في شكل ملفات، وتكون هذه المجلة بمثابة النشرية الرسمية للمؤسسة. وتكون المجلة دورية سنوية أو نصف سنوية، حسب إمكانيات المؤسسة وظروف الإصدار، ويمكنها إصدار أعداد خاصة في مواضيع فكرية وعلمية محددة.

د. رحلة عمر ومشوار الحياة (في السيرة الذاتية):

1. الأصول: الأسرة البوزيدية من الذاكرة الشعبية والرواية التاريخية.

2 موطن الأجداد ومراتع الآباء: من قمم بلزمة إلى بطاح السباخ.

3. أيام عشتها وأحداث تأثرت بها (في السيرة الذاتية).

4. السيرة العلمية للأستاذ د. ناصر الدين سعيدوني .

هـ. الكتابات التاريخية من الجهد الفردي إلى المنظور الحضاري: الجزء الثالث: المدارس التاريخية الأوربية المعاصرة (القرنان 19 و 20 م). صدر الجزءان الأولان:

الجزء الأول بعنوان: (التدوين التاريخي في العصور القديمة والوسطى والكتابات التاريخية العربية الإسلامية)، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2016م (561ص)؛ الجزء الثاني بعنوان: الفكر التاريخي الأوروبي الحديث من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر من(لورانزو فالا إلى كوندورسي) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (قطر)، 2022م (344ص).[1]

و. من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي (القسم الثاني).

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 17.

ز. مقدرات أمم ومصائر شعوب: دراسات في الحراك التاريخي والأصالة الحضارية من خلال المسائل الكبرى في التاريخ العالمي:

1. المسألة اليهودية. 2. المسألة الشرقية. 3. المسألة الجرمانية. 4. المسألة السلافية. 5. عالم البحر المتوسط: بين القطيعة والتواصل (من الليبانت إلى نافرين). 6. منافذ البحر المتوسط (جبل طارق – السويس – المضائق): الموقع والأهمية الإستراتيجية.

ح. ضمن سلسلة المقررات الجامعية (اختصاص تاريخ):

تشمل المواضيع التالية :

1. التاريخ الأوربي الحديث:

- من عصر النهضة إلى عصر التنوير.
- من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى.

2. التاريخ الأوربي المعاصر :

- ما بين الحربين.
- بعد الحرب العالمية الثانية.

3. تاريخ العرب الحديث والمعاصر:

- الفترة العثمانية.
- فترة الدول القطرية.

4. تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. [1]

[1]– مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 18.

ط. بحوث ودراسات مختلفة جمعت مادتها أو قُدّمت للنشر: جوانب من تاريخ الجزائر الاقتصادي والاجتماعي والمذهبي:

1. طرق المواصلات بالجزائر.
2. رحلة الحج.
3. المسليات والملاهي والمحرمات وتناول القهوة والشاي.
4. السكان في الجزائر والحالة الصحية والوضع الديمغرافي.
5. الزلازل في الجزائر المجتمع والدولة في الجزائر (التصورات والمنطلقات والتحولات).

ي. مواضيع أخرى:

1- حول إشكالية البحث التاريخي:

أ. المؤرخ والوثيقة: إشكالية الشكل والمضمون.

ب. المؤرخ والترجمة: إشكالية التعامل مع اللغة (العلاقة بين المبنى والمعنى).

ج. الفتاوى والنوازل.

2- دراسات في الوقف:

أ. أوقاف مدن دار السلطان (البليدة – القليعة – المدية – شرشال – مليانة – دلس).

ب. مصطلحات الوقف في الوثائق الجزائرية.

3- في علاقة الجزائر بمجالها المتوسطي:

أ. علاقة مدينة الجزائر بموانئ البحث المتوسط من خلال مراسلات وتقارير القنصلية الفرنسية.

ب. مدرسة تلمسان الأندلسية.

ج. سرفانتس في الجزائر.[1]

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص18.

4- في المسألة الشرقية:

أ. الكويت وألمانيا.

ب. الكويت ومشاريع السكك الحديدية الموصلة للخليج.

ج. سكة حديد برلين – بغداد.

د. أوضاع الجزيرة العربية من خلال بعض التقارير الفرنسية في مطلع القرن العشرين.[1]

***

وفي الأخير يمكننا أن نقول أن ناصر الدين سعيدوني كان من بين المؤرخين الجزائريين الذين كان لهم حضور علمي وفكري مميز ويتبين ذلك من خلال حضوره ومشاركته في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية، إضافة إلى مجموعة من المشاريع التي يعمل عليها، هذا كله جعله يحظى بعدة تكريمات وتقديرات في عدة مناسبات دولية ووطنية.

[1]- مؤسسة وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص18.

خاتمة

من خلال دراستنا الشاملة لموضوع المؤرخ ناصر الدين سعيدوني الإنتاج العلمي ومقاربات البحث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية:

- لعبت التنشئة الأسرية المحافظة والمحيط الاجتماعي الذي ترعرع فيه ناصر الدين سعيدوني دورا كبيرا في صقل الموهبة الفكرية والعلمية له، وساعدته في المضي قدما لتحقيق رغباته الاجتماعية والفكرية والنجاح في تسوية شخصية قيادية رائدة في المجتمع.
- كان للظرف السياسي الحرج الذي كانت تعيشه الجزائر والجو الأسري الذي عاش ونشأ في كنفه المؤرخ ناصر الدين سعيدوني دور مهم في تبلور شخصيته في وقت لاحق وانعكاس واضح على كتاباته التي جاءت لمعالجة ودراسة مختلف الأوضاع بالجزائر بتعدد مجالاتها خلال العهد العثماني.
- إن الدارس لمسار المؤرخ ناصر الدين سعيدوني العلمي يجد بأنه قد زاول تعلمه في ظروف صعبة مثلت بالنسبة إليه التحدي الذي سوف يقوي شخصيته ويحسن تكوينه. فلم تمنعه المثبطات من مواصلة تعلمه وتحقيق طموحاته بل تميز بطابع الاجتهاد والمثابرة.
- ناصر الدين سعيدوني أحد رجالات الجزائر الذي نذروا حياتهم للبحث ويعد من أبرز المؤسسين للمدرسة التاريخية الجزائرية.
- ظهرت لمسات ناصر الدين سعيدوني من خلال كتاباته في مجموعة من المواضيع التاريخية حيث نجد كتاباته سهلة وبسيطة اتبع فيها المنهج العلمي.
- فرضت كتابات الدكتور ناصر الدين سعيدوني نفسها على القارئ واحتلت مكانا مميزا في المكتبة الجزائرية فنالت التقدير والاحترام وأكد جدارته كمؤرخ مكتمل.
- لقد تميز ناصر الدين سعيدون في كتاباته وذلك لاتباعه أسلوب تاريخي منضبط وبنظرة علمية وتحليلية تقوم على النقد. ما جعله من الموهوبين في الكتابة التاريخية الذين أكدوا مكانة التاريخ وقيمته.

- كان ناصر الدين سعيدوني يطمح ويسعى دائما إلى تقديم مؤلفات تتميز بالموضوعية إذ أنه كان يؤكد في تعامله العلمي على ضرورة الالتزام بقواعد المنهجية في أي عمل تاريخي وهذا ما نلتمسه خلال التعامل مع مؤلفاته.
- يعد ناصر الدين سعيدوني أهم رواد الدراسات التاريخية العثمانية في الجزائر بمختلف مجالاتها بما فيها الجوانب الاقتصادية التي أعطى لها اهتماما كبيرا ضمن أبحاثه.
- لقد تميزت الكتابات التاريخية عند ناصر الدين سعيدوني وذلك لاختلافها وتنوعها في مواضيع مختلفة.
- إن حياة وأعمال المؤرخ ناصر الدين سعيدوني قد شكلت نواة حقيقية للحركة التاريخية في الأمة الجزائرية، وقد استطاع بمنهجه في البحث والتدريس وأسلوبه في التعامل مع الواقع المحيط به أن يعطي لنفسه مكانة عظيمة بين معاصريه.
- إن ما يميز ناصر الدين سعيدوني عن بقية المؤرخين والباحثين هو سجله الحافل بالمؤلفات في مختلف المواضيع وفي شتى المجالات.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة شخصية للمؤرخ ناصر الدين سعيدوني.

الملحق رقم 02: واجهة المصدر "رائد الدراسات العثمانية في الجزائر".

الملحق رقم 03: صورة تجمع ما بين المؤرخ ناصر الدين سعيدوني وأبو القاسم سعد الله.

الملحق رقم 04: واجهة المرجع (المؤرخ والمحقق ناصر الدين سعيدون – العابد في محراب "تاريخ الجزائر").

الملحق رقم 05: واجهة للمصدر "ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية".

الملحق رقم (01) صورة شخصية للمؤرخ ناصر الدين سعيدوني.

المرجع: مؤسسة وسام العالم الجزائري، المحقق والمؤرخ ناصر الدين سعيدوني، العابد في محراب "تاريخ الجزائر"، السيرة الذاتية والعلمية 2021.

الملحق رقم (02) واجهة المصدر "رائد الدراسات العثمانية في الجزائر".

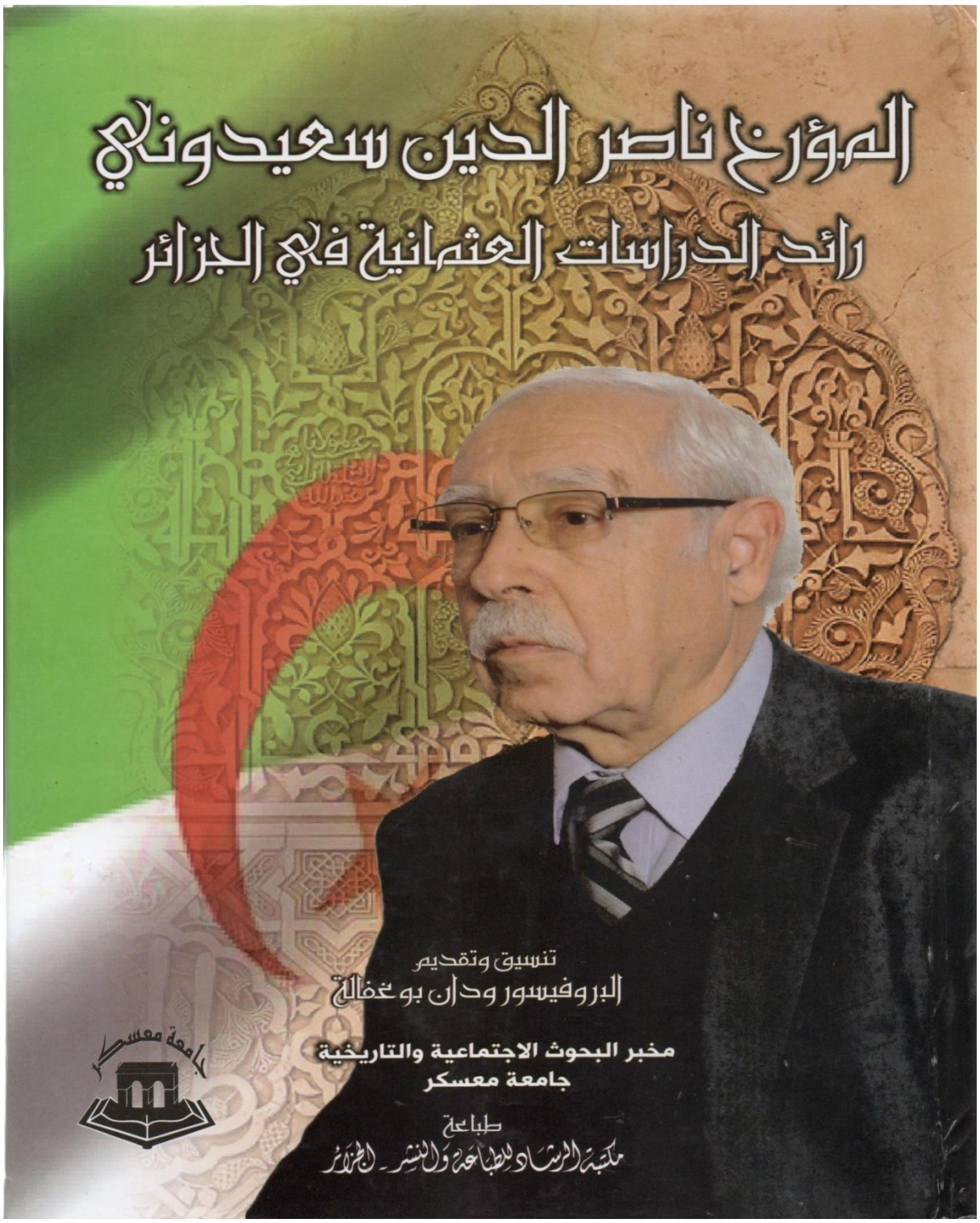

المصدر: ودان بوغفالة، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، مكتب الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014

الملحق رقم (03) صورة تجمع ما بين المؤرخ ناصر الدين سعيدوني وأبو القاسم سعد الله.

المصدر: ناصر الدين سعيدوني، كلمة وفاء أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

الملحق رقم (04) واجهة المرجع (المؤرخ والمحقق ناصر الدين سعيدوني – العابد في محراب "تاريخ الجزائر").

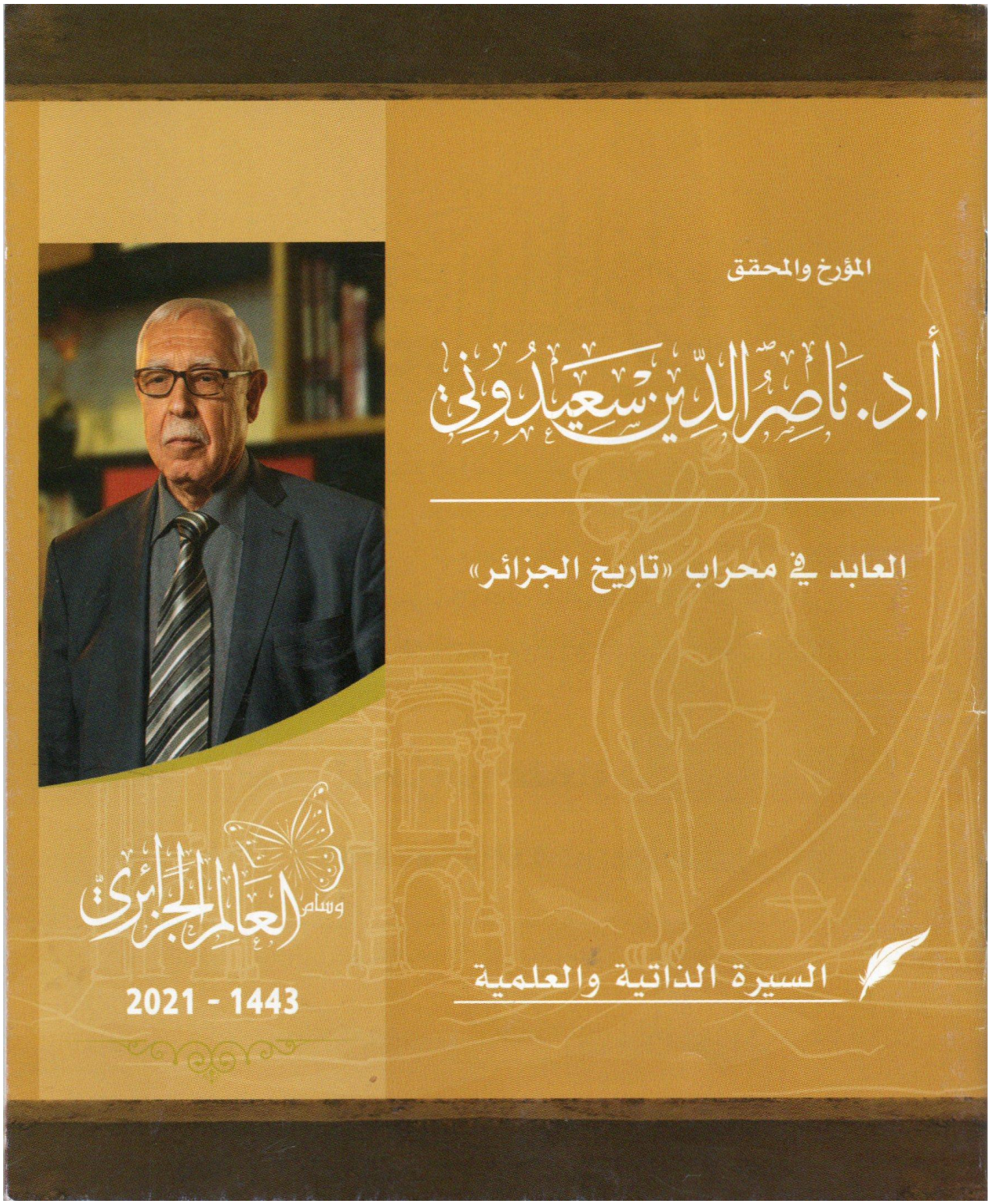

المرجع: مؤسسة وسام العالم الجزائري: المؤرخ والمحقق ناصر الدين سعيدوني – العابد في محراب "تاريخ الجزائر"، السيرة الذاتية والعلمية، 2021 .

الملحق رقم (05) واجهة للمصدر "ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية".

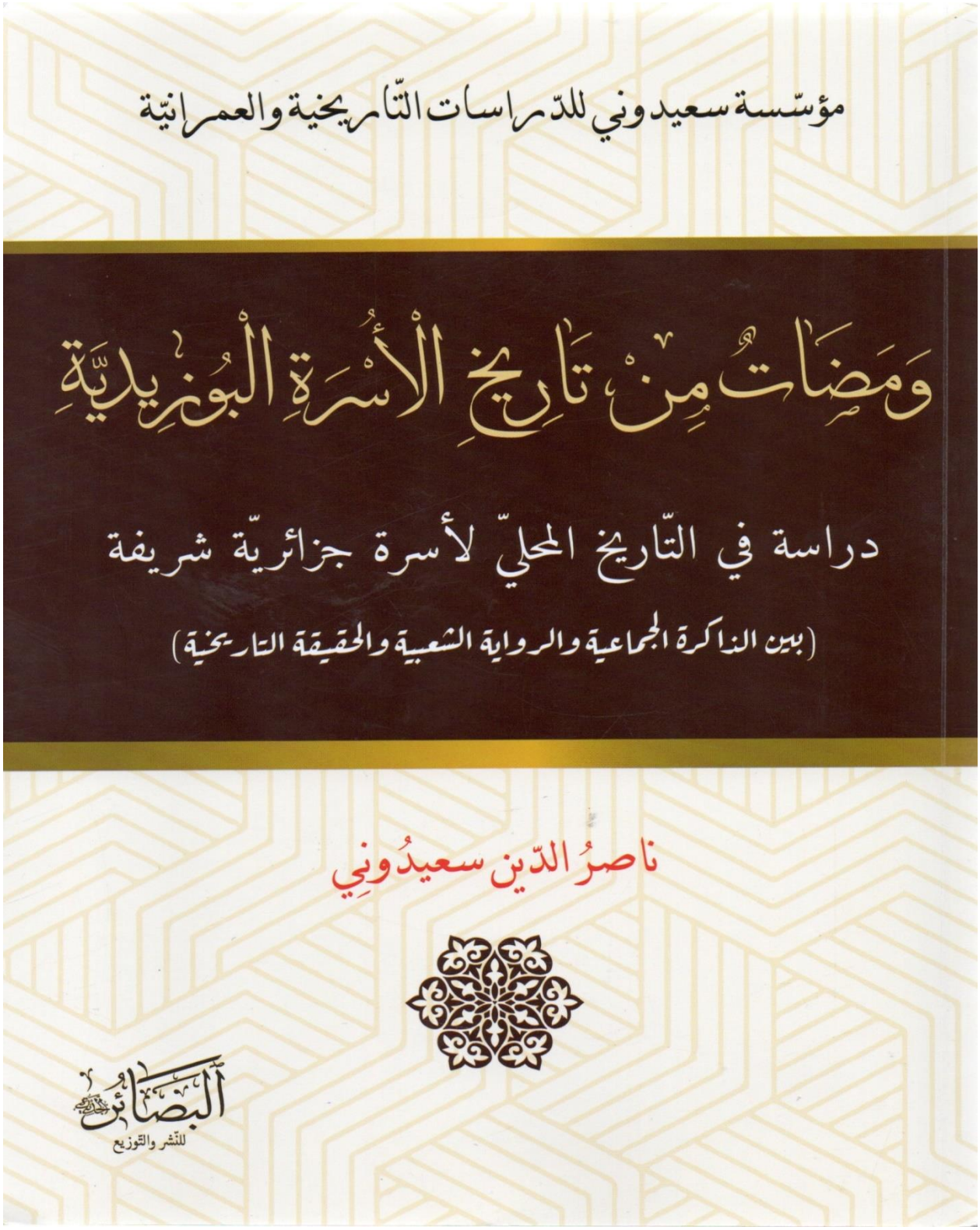

المصدر: ناصر الدين سعيدوني، ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية، دراسة في التاريخ المحلي لأسرة جزائرية شريفة، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2024.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

أ. المصادر:

1. أحمد كامره الحاج موسى، زهور البساتين في تاريخ السوادين "مدونة شعوب غرب إفريقيا في التاريخ والأنساب والأنثروبولوجيا"، تح: ودراسة: وتع: ناصر الدين سعيدوني، منشورات مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2010.
2. بوغفالة ودان، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الرشاد للطباعة والنشر، 2014.
3. سعيدوني ناصر الدين، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
4. سعيدوني ناصر الدين، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية من القرن 16 إلى 19م، ط2، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5. سعيدوني ناصر الدين، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1791- 1830م)، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
6. سعيدوني ناصر الدين، المسألة الثقافية في الجزائر: النخب – الهوية – اللغة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (قطر)، 2021.
7. سعيدوني ناصر الدين، الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
8. سعيدوني ناصر الدين، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792- 1830م)، ط3، منقحة ومعدلة ومزيدة، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
9. سعيدوني ناصر الدين، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

10. سعيدوني ناصر الدين، دراسات وترجمات في تاريخ المشرق العربي، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع.
11. سعيدوني ناصر الدين، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي "تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999.
12. سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)، ط2، منقحة ومعدلة، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
13. سعيدوني ناصر الدين، ومضات من تاريخ الأسرة البوزيدية، (دراسة في التاريخ المحلي لأسرة جزائرية شريفة)، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2024.
14. سعيدوني ناصر اليدين، في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري (تقريض وتصدير وتكريم وتأبين)، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
15. الشقراني الراشدي الشيخ أحمد بن عبد الرحمان، القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط، تح: وتق: للمخطوط ناصر الدين سعيدوني، ط2، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ب.المراجع:

1. مؤسسة وسام العالم الجزائري، المؤرخ والمحقق، أ.د. ناصر الدين سعيدوني، العابد في محراب "تاريخ الجزائر"، السيرة الذاتية والعلمية، 2021.
2. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المركز الثقافي الإسلامي، ناصر الدين سعيدوني الباحث في التاريخ العربي الإسلامي والمحقق في التاريخ الجزائري، قصر الثقافة، الجزائر، 2015.

ج. الأبحاث والدراسات:

1. سرير سهيلة أحمد، "إسهامات المؤرخ ناصر الدين سعيدوني في كتابة تاريخ الجزائر الاقتصادي خلال العهد العثماني"، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5، ع3 (عدد13)، جوان 2020، ص ص: 389- 397.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ – هـ
الفصل الأول: الحياة الشخصية والمسار المهني والأكاديمي.	
أولا: سعيدوني الإنسان.	14
ثانيا: تعليمه وتكوينه.	20
ثالثا: المهام الإدارية والتعليمية والعلمية والخبرات الأكاديمية.	23
رابعا: رحلاته وسفرياته.	26
الفصل الثاني: الإنتاج العلمي: الثراء والتنوع.	
أولا: الكتب المنشورة: عرض وتقديم.	30
ثانيا: البحوث والدراسات الأكاديمية.	35
أ- البحوث.	35
ب- الدراسات الأكاديمية.	39
ثالثا: أعمال التحقيق والترجمة وتصنيف التراجم.	40
أ- التحقيق.	40
ب- الترجمة.	47
ج- تصنيف التراجم.	49
رابعا: قضايا تاريخية: آراء ومواقف.	52
الفصل الثالث: الحضور العلمي والفكري.	
أولا: تقديم وتصدير وتقريض كتب وأطروحات.	60
ثانيا: التظاهرات العلمية: الملتقيات الوطنية والدولية.	74
أ- داخل الجزائر.	74

ب- خارج الجزائر.	**76**
ثالثا: كلمات تكريم وتقدير ووداع وتأبين.	**79**
رابعا: مشاريع علمية في طريق الإنجاز.	**86**
خاتمة.	**93**
الملاحق.	**96**
قائمة المصادر والمراجع.	**102**
فهرس الموضوعات.	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة حول الإنتاج العلمي ومقاربات البحث عند المؤرخ ناصر الدين سعيدوني الذي يعتبر من أبرز رواد الكتابة التاريخية في الجزائر، ويرجع الفضل في ذلك إلى تكوينه العلمي الرصين، حيث جمع ما بين التعليم التقليدي بحيث درس مرحلته الابتدائية في المنظومة التربوية التي أوجدتها جمعية العلماء المسلمين والمعروفة بالتعليم الحر، كما درس فيما بعد بمعهد عبد الحميد ابن باديس والكلية الكتانية، بالإضافة إلى التعليم الأكاديمي مما مكنه من إنتاج مجموعة كبيرة من المؤلفات في التاريخ والتراجم والتحقيقات، كما قضى فترة من حياته في التعليم الجامعي والإشراف على طلاب الدراسات العليا وبذلك ساهم في إرساء المدرسة التاريخية الجزائرية، وله سجل علمي حافل بالإنجازات أثرى به المكتبات الوطنية وغطى مراحل تاريخية مهمة في التاريخ الوطني.

الكلمات المفتاحية:

- ناصر الدين سعيدوني – الإنتاج العلمي – مقاربات البحث.

Study Summary:

This study focuses on the scientific production and research approaches of the historian Nacer Eddine Saidouni, who is considered one of the most prominent pioneers of historical writing in Algeria. This is due to his solid scientific background, as he combined traditional education, as he studied his primary stage in the educational system established by the Association of Muslim Scholars, known as free education. He also studied later at the Abdelhamid Ibn Badis Institute and the Kettani College, in addition to academic education, which enabled him to produce a large group of works on history, biographies and investigations. He also spent a period of his life in university education and supervising graduate students, thus contributing to the establishment of the Algerian historical school. He has a rich scientific record of achievements that enriched the national libraries and covered important historical stages in national history.

K**eywords:**

- Nacereddine Saydouni -Scholarly output - Research approaches .